

فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين^١

د/ علي محمد علي قاتنة^٢
مدرس بقسم علم النفس التعليمي
والاحصاء التربوي
كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

د/ احمد غانم أحمد علي^٣
مدرس بقسم علم النفس التعليمي
والاحصاء التربوي
كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

ملخص:

هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، وتكونت الأدوات من: (برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى، ومقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس رؤية الذات الإيجابية، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم)، إعداد الباحثين، وتكونت العينة من (١٣) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين بمدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ، مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية ٧ طلاب، وضابطة ٦ طلاب)، متوسط أعمارهم (١٩٣،٢٢) شهراً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل من: التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لكل من التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لصالح القياس البعدي، مع استمرار فاعلية المعالجة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالمعنى، التكيف النفسي الاجتماعي، رؤية الذات الإيجابية، الشغف الأكاديمي المتناغم.

^١ تم استلام البحث في ٢٠٢٣/١٢/٦ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/١/٢٠

Email: Aghanem834@gmail.com:

٢ ت: ٠١٠٦٢٨٦٣٩٩٦

Email: aliali@azhar.edu.eg

٣ ت: ٠١٠٢٥٠٣٩٢٧٢

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■

مقدمة:

يعاني الطلاب المكفوفين من مشكلات متعددة، بعضها نفسي، وبعضها سلوكي، وبعضها اجتماعي، والتي تنتج في المقام الأول عن علاقتهم بالمجتمع، ونظرة المجتمع لإعاقتهم، وتقابلهم لها، حيث ينظر المجتمع إلى المعاق نظرة شفقة ورحمة ورتاء، أو نظرة رفض وعدم تقبل، وعندما يقرر المعاق الخروج من عالمه الضيق إلى المجتمع يصطدم بآثار عجزه، التي تعوقه عن القيام بدوره من ناحية، ويضخمها المجتمع من ناحية أخرى، وبالتالي ينتج عن ذلك سوء توافق نفسي، اجتماعي، وروية سالبة للذات، ويصبح في أمس الحاجة إلى الوقوف على معنى لحياته، ولأحداث التي يمر بها، والذي ربما يتحقق من خلال العلاج بالمعنى.

ويعد العلاج بالمعنى أحد أنواع العلاجات النفسية الذي يركز على الجوانب النفسية والانفعالية للفرد (Jacobs, 2018)، كما أن العلاج بالمعنى عبارة عن أسلوب علاجي نفسي يركز على معاني الوجود الإنساني، والتحرر من التمرکز حول الذات، وذلك من خلال مواجهة الفرد بمعنى حياته، والتي ينبغي أن يتسامى إليها، بإرادة لها معنى، تلك الإرادة التي تعد قوة أولية وليست ثانوية (Hajhamidiasl, et al. 2022).

ولذا كان العلاج بالمعنى أحد المداخل ذات الفعالية في تحقيق كثير من الأهداف، وتنمية النواحي الإيجابية والتخفيف من النواحي السلبية لدى الطلاب المكفوفين، وهو علاج قائم على الأسس والمبادئ التي قدمها Frankl (2005) وأطلق عليها نظرية العلاج بالمعنى، وتؤكد تلك النظرية على فردية الإنسان، وأن لديه حرية إرادة، وأن له معنى وقيمة، ومن خلال يمكن مساعدة الفرد على اكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيته، واستثمار طاقته في إيجاد معنى، وهدف في الحياة، ومواجهة الضغوط (النوايسه والهوراري، ٢٠١٨).

وفي ذات الإطار فإن العلاج بالمعنى يساعد الأشخاص على اكتشاف المعاني، التي تنطوي عليها حياتهم، التي قد لا يكونون على وعي بها بدرجة كافية، وبشكل خاص تلك المعاني الأصيلة، التي يكون فيها دور الشخص ابتكاري أصيل، كما أن هذا النوع من البرامج يساعد الأفراد على إدراك أن مصيرهم بيدهم، ومن ثم فعليهم أن يواجهوا حياتهم بأنفسهم، وذلك من خلال اختياراتهم الحرة، وتحمل المسؤولية عن نجاحهم أو فشلهم في الحياة، ويساعدهم كذلك على تحديد أهدافهم، والتغلب على معاناتهم وآلامهم، من خلال تنمية إرادتهم، وزيادة دافعيتهم للبحث عن معنى وقيمة وجودهم، وبالتالي تتحقق لديهم جودة الحياة، والرضا عنها، والتكيف معها (Baruth & Manning, 2016).

■ (١٢٢)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - أبريل ٢٠٢٤ ■

ومن ثم يتضح أن العلاج بالمعنى يرتبط بالتكيف النفسي الاجتماعي، ويعبر التكيف النفسي الاجتماعي عن الرفاهية، والرضا النفسي، والقدرة على الانسجام، والتفاوض، والتفاعل البيئي (Zhang & Goodson, 2011)، كما يشير كذلك إلى الجهد المعرفي والسلوكي للفرد للتعامل مع الاحتياجات الداخلية والخارجية من أجل التكيف عند مواجهة التوتر، علاوة على ذلك، فهو يصف تصرفات الفرد لتجنب الأذى الجسدي والنفسي والاجتماعي، ويساهم في قدرة الفرد على التكيف عند التعرض لمرض أو أزمات مختلفة تهدد الحياة (Kang et al., 2020).

ويعاني الطلاب المكفوفين من تقدير أقل للذات، لأن التحديات التي يواجهونها في الحياة تختلف عن تلك التي يواجهها المبصرون، فالأشخاص المبصرون قد يواجهون صعوبات كبيرة في فهم الأشخاص المكفوفين، ولذلك، قد يختلف التقييم الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والهوية بين الطلاب باختلاف حالتهم البصرية، علاوة على ذلك، فإن التصور الذاتي لدى الطلاب المكفوفين يمكن أن يكون سالباً بسبب أي مواقف سلبية من أقرانهم وأولياء أمورهم ومعلميهم، كما تختلف أنظمة المدارس والثقافات وأنظمة الدعم الاجتماعي والمالي للأشخاص المكفوفين في مختلف البلدان، فيعيش بعضهم في مدارس داخلية للمكفوفين، بينما يتم دمج الآخرين في المدارس العادية، ويمكن أن تؤثر هذه الاختلافات أيضاً على رؤيتهم لذواتهم، وتقديرهم لها أخلاقياً وشخصياً وجسدياً واجتماعياً، وتعتبر رؤية الذات الإيجابية والرفاهية الاجتماعية والانفعالية مجالات مهمة يجب على الفرد مراقبتها عن كثب عند هؤلاء الأفراد، حيث إن جميع جوانب أنشطة الفرد اليومية ودوافعه وسلوكه تتأثر بتقديره لذاته، ورؤيته لها (Augustad, 2017).

ومن ثم فرؤية الذات الإيجابية تعد أحد المتغيرات الرئيسة والمهمة في حياة المكفوفين، والتي تشير إلى التصور الذاتي لجوانب الذات، بدءاً من الجوانب الجسدية، والاجتماعية، والنفسية، والتفاعلات مع البيئة، كما تشير إلى قدرة الأفراد على معرفة وتقييم أنفسهم، سواء من حيث مفهوم الذات، والعواطف، أو السلوك، وهذا التصور الذاتي في الأساس يحدث بسبب وجود محفزات لذلك، موجودة داخل الفرد نفسه، نظراً لأن ضعف هذا الإدراك والتصور الذاتي سيمنع الأفراد من تحقيق السعادة وتحقيق التنمية بشكل أمثل (Rina, 2023).

وينقسم الأفراد عموماً إلى ذوي نظرة إيجابية نحو الذات، وذوي نظرة سلبية تجاهها، فهؤلاء الذين لديهم رؤية إيجابية نحو الذات يتمتعون بسمات سوية في شخصيتهم، حيث يتصفون بفعالية الذات المرتفعة، وتقدير الذات الإيجابي، وتحقيق الذات المرتفع، والثقة بالنفس، أما غيرهم ممن لديهم رؤية سلبية للذات فتغلب عليهم الاضطرابات النفسية، والقلق، والاكتئاب، والعدوانية،

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ■
وغيرها (عبد الخالق، ٢٠١٨).

وفي سياق متصل فإن المكفوفين في حاجة ماسة كذلك إلى المثابرة، والاندماج في المهام التعليمية، وتكريس أنفسهم في أدائها، ومواجهة الصعوبات الأكاديمية، والضغوط الدراسية بكفاءة، والذي يطلق عليه سيكولوجياً الشغف الأكاديمي المتناغم، والذي يعرف بأنه الجانب الإيجابي من الشغف، والذي يحدث تأثيراً إيجابياً في أداء الطلاب، ويوجه أهدافهم، ويدفعهم للتعلم، ويزيد من قدرتهم على التركيز والمرونة في المواقف التعليمية (Ruiz-Alfonso & León, 2016).

ويشار إلى الشغف المتناغم بأنه قوة دافعية إيجابية، يمكن أن تدفع الأفراد إلى قضاء قدر كبير من الوقت والطاقة لإنجاز عملهم البحثي الأكاديمي بشكل أفضل (Yin et al., 2023)، ولقد ظهر الشغف الأكاديمي المتناغم في علم النفس كمتغير إيجابي وذلك للإجابة عن سؤال: لماذا بعض الناس حياتهم أكثر متعة ورفاهية؟، ومن ثم كانت الإجابة عليه: لأنهم يعيشون بشغف، ويقضون أنشطتهم الحياتية بتناغم، ولذا يجعل الشغف الأفراد يستمرون في أداء أنشطتهم، ومهامهم التي يشغفون بها، كما أن الشغف يدفعهم للإنجاز، والوصول إلى مستوى مقبول في مجال معين، ويجعلهم يتأبرون في أداء تلك المهام، حتى إذا أخفقوا فيها، ويزيد من إقبالهم عليها، والاستمتاع بها، حتى الوصول إلى مستوى جيد من المهارة والدراسة (Sigmundsson et al., 2020).

ويزيد الشغف الأكاديمي المتناغم من قدرة الطلاب على تحقيق مستويات مرتفعة من الالتزام، والممارسات الإيجابية المستمرة، وتحقيق التميز والإبداع، كما أن له علاقة وثيقة الصلة بالمنتجات والنواتج الأكاديمية الإيجابية، وفي ذات الوقت يؤثر في الشعور الإيجابي، والسعادة، والرفاهية الأكاديمية، والرضا عن الدراسة (Moeller, 2014).

ونظراً لما يحظى به العلاج بالمعنى من فوائد في جعل الأفراد يدركون معنى وأهمية وجودهم في الحياة، ومساعدته لهم على التغلب على العقبات والتحديات، وتحقيق جودة الحياة، والتكيف النفسي الاجتماعي، فقد وجد الباحثان أنه يعتبر من أنسب المداخل لاستخدامه في البحث الحالي للتحقق من فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.

مشكلة البحث:

يعاني الطلاب المكفوفين من العديد من المشكلات، التي قد يرجع بعضها إلى ذاتية الفرد، وقد يرجع بعضها الآخر إلى بيئته المحيطة به، وما تقدمه تلك البيئة لهؤلاء الأفراد من ميسرات،

وما تفرضه عليهم من معوقات وتحديات، ولذا فهم من أكثر الفئات استهدافاً لدراسة تلك المتغيرات (التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم)، وذلك نتيجة لقصورهم، وعجزهم، والذي قد يكون عائفاً أمامهم نحو تحقيق أهدافهم وآمالهم وطموحاتهم، ومن ثم فهم في أمس الحاجة إلى التدريب، والإرشاد، والعلاج.

ويعد سوء التكيف النفسي الاجتماعي أحد النتائج المترتبة على الإصابة بالإعاقة البصرية، والذي يعد أزمة كبيرة، وله آثار سلبية كثيرة على نوعية حياة الشخص وحياته اليومية، حيث يصاب بالحزن، وتدهور في الصحة النفسية، وانخفاض الرضا عن الحياة، وضعف التكيف، وقد يتعرض للاكتئاب، والشعور بالضيق والشك، وبالتالي يعاني الفرد من سوء التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية سالبة تجاه الذات، وضعف الإقبال على الدراسة (Bergeron & Wanet-Defalque, 2013).

ويترتب على الإعاقة البصرية عدة آثار تربوية واجتماعية ونفسية، وبما أن الحواس هي بوابة المعرفة، فإن الخلل الحسي في الرؤية يؤدي إلى تقليل نطاق وجودة الإدراك، علاوة على ذلك، فإن الرؤية هي المعنى الأكثر استخداماً، حيث تنمو الكثير من المعرفة من التجارب البصرية، ولذلك فإن التأثيرات الناتجة عن الرؤية تكون شديدة، حيث يؤدي الخلل في الرؤية إلى تأثيرات نفسية واجتماعية شديدة، على الفرد المصاب بها (Pandey, 2018).

كما يتصف الأفراد المكفوفين بسوء التكيف النفسي الاجتماعي، حيث تثير الإعاقة البصرية العديد من ردود الفعل النفسية السيئة، ويتمثل ذلك في شعور الفرد المكفوف بالصدمة، والاكتئاب، والحزن، والاستياء، والعار، وانقاص الذات، والاستسلام، ومشاعر النقص، والشعور بالذنب المفرط، كما يشعر بردود أفعال من الآخرين تجاهه تتمثل في: عدم الفهم، والتحيز، بالإضافة إلى أن الإعاقة البصرية تؤدي إلى صعوبات خطيرة، لأن الإنسان يعتمد على الإدراك البصري للحصول على معظم معلوماته من العالم من حوله، كما قد يؤدي أيضاً إلى أزمة نفسية قد تعزز لديه فكرة الانتحار (Ueda, 2018).

الاستجابة لتوصيات العديد من البحوث (Ueda, 2018; Pandey, 2018; Sigmundsson et al., 2020) بضرورة الحاجة إلى استراتيجيات علاجية فعالة للطلاب المكفوفين لمساعدتهم على التكيف النفسي الاجتماعي، وتغيير النظرة السالبة عن الذات إلى نظرة إيجابية، وكذلك الإهمال الأكاديمي، وعدم الشغف بالدراسة، ولعل أحد تلك المداخل نظرية العلاج بالمعنى.

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■

وفي حدود ما اطلع عليه الباحثان فإن الأدبيات التي تمت مراجعتها لا تتضمن أي بحث تناول متغيرات الدراسة لدى الطلاب المكفوفين، على الرغم من أهميتها، ولذا كان من المهم إجراء بحث يتناول هذه المفاهيم لدى الطلاب المكفوفين، من خلال أحد المداخل التربوية المتمثل في نظرية العلاج القائم على المعنى.

ولعل الإعاقة البصرية تعد بمثابة حاجز لدى الفرد نحو نموه النفسي والاجتماعي، حيث تحد من مشاركته، ومن تفاعله مع الآخرين، كما تصنع جداً من العزلة والانطوائية لدى المعاق، وتضعف من تحمله المسؤولية، وتزيد من اعتماده على الآخرين، وفي ذات الوقت تؤثر بالسلب في نموه النفسي، وتكيفه النفسي الاجتماعي، وقلة الاتزان النفسي الاجتماعي، كما أشارت إلى ذلك بحوث كل من: أبو الفضل (٢٠٠٩)؛ عبد الرحمن (٢٠١٦)؛ غنيم وآخرين (٢٠١٧)؛ (Ghorbannezhad & Rajaei 2020)، ومن ثم فالطلاب المكفوفين في أمس الحاجة إلى التدخل القائم على العلاج بالمعنى الذي من أهم مبادئه تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي للفرد، وتشير البحوث إلى ضرورة التوسع في استخدام العلاج بالمعنى لدى الطلاب المكفوفين على وجه الخصوص لما له من فوائد إيجابية في تنمية تقدير الذات، وتحسين الهدف من الحياة، والاحساس بجودة الحياة، وفاعلية الذات، وغيرها من المتغيرات الإيجابية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي.

كما أوصت دراسة Rina (2023) بتقديم برامج تعتمد على زيادة وعي الفرد بنفسه، وزيادة تصوره الذاتي الإيجابي لها، وقبول الفرد لنفسه وقدراته، والاستفادة من جميع الأشياء الإيجابية فيها، والتخلي عن كل الأشياء السلبية فيها، ولعل العلاج القائم على المعنى تشمل فيه تلك الخصائص.

وتظهر مشكلة البحث كذلك من خلال ما توصل إليه بحث Moein & Houshyar (2015) والذي أشار إلى فعالية العلاج بالمعنى في تحسين تقدير الذات، والتكيف، لدى ذوي الإعاقة الجسدية، وأن العلاج بالمعنى يعد تدخلاً مناسباً للطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، وأنه يسهم في تنمية متغيرات الذات الإيجابية.

وفي سياق متصل فقد أشارت دراسة Yin et al. (2023) إلى أهمية الشغف الأكاديمي المتناغم، وأوصت بدراسته لدى فئات متعددة، فالشغف عموماً حالة عاطفية قوية وإيجابية تلهم وتعزز الأفكار والسلوكيات الفردية، وبناءً على هذه النظرية، فإنه يمكن توسيع هذا المفهوم ليشمل الشغف الأكاديمي المتناغم، والذي يُنظر إليه على أنه حالة من الانفعال القوي لدى الفرد تجاه

■ (١٢٦)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

الدراسة الأكاديمية، يصاحبه مظاهر معرفية وسلوكية للكفاءة الذاتية العالية، وله ارتباط وثيق الصلة بنظرية الدافع، حيث يكون شغف الفرد بشيء ما بمثابة طاقة داخلية قوية تدفع الفرد إلى اتخاذ خطوات لفعل هذا الشيء بشكل جيد، فالعاطفة الإيجابية يمكن أن تحسن بشكل فعال مستوى الرفاهية النفسية للفرد، كما أن شغف الطلاب بالدراسة يمكن أن يعزز سعادتهم في الحياة.

ومن ثم يتضح أن الطلاب المكفوفين يعانون من سوء التكيف النفسي الاجتماعي، ولديهم رؤية سلبية عن الذات، وعدم الشغف والاهتمام بالمهام الدراسية، ومن خلال البحث والدراسة تبين أن العلاج بالمعنى من أنسب المداخل لعلاج هذه المشكلة، ولذا قام الباحثان بالبحث الحالي للتعرف على فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتكيف النفسي الاجتماعي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لرؤية الذات الإيجابية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للشغف الأكاديمي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التتبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التتبعي) لرؤية الذات الإيجابية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التتبعي) للشغف الأكاديمي؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين، والكشف عن استمرارية فعالية البرنامج، وذلك من خلال القياسين البعدي والتتبعي، وذلك بعد مرور فترة زمنية محددة، قدرها شهراً.

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الإيجابية. ■

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

تحدد أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلي:

- يهتم البحث بإحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم الطلاب المكفوفون، ويساعد على فهم أفضل لمشكلاتهم، كما يساعد في رعايتهم، وتعلمهم، وزيادة قدراتهم ومهاراتهم التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع.
- إضافة جديدة لإثراء البحوث حول بعض المتغيرات الحديثة نسبياً، على الساحة التربوية والسيكولوجية، والتي تتمثل في: (نظرية العلاج بالمعنى، التكيف النفسي الاجتماعي، وروية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم)، لما لتلك المتغيرات من تأثير كبير في حياة الطلاب المكفوفين على وجه الخصوص.
- فتح المجال أمام دراسات وبحوث مستقبلية حول متغيرات البحث الحالي المتمثلة في (نظرية العلاج بالمعنى)، التكيف النفسي الاجتماعي، وروية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم، لدى فئات أخرى غير فئة المكفوفين.
- فتح المجال أمام بحوث مستقبلية، حول المتغيرات ذات التأثير في حياة الطلاب المكفوفين الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية غير متغيرات البحث الحالي.
- الاستجابة لما تنادي به بعض النظريات والاتجاهات الحديثة، من ضرورة التركيز على النواحي الإيجابية في حياة الأفراد، بدلاً من النواحي السلبية لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك ضرورة التكامل بين الجوانب الإيجابية والسلبية في مجال علم النفس، خاصة وأن هناك عدم توازن بين هذين المجالين في الوقت الحالي.

ثانياً من الناحية التطبيقية:

يمكن تحديد أهمية البحث التطبيقية فيما يلي:

- قد تسهم نتائج البحث في مساعدة المختصين برعاية الطلاب المكفوفين على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب، وذلك من خلال الاهتمام بالنواحي الإيجابية لديهم وتدعيمها.
- توجيه نظر المسؤولين عن تعليم ورعاية الطلاب المكفوفين إلى الاستناد على نظريات حديثة ثبتت فعاليتها في تنمية قدراتهم ومهاراتهم ومناه نظرية العلاج بالمعنى.
- فتح المجال أمام الباحثين لإعداد برامج علاجية وإنمائية تساعد في تدعيم جوانب علم النفس

■ (١٢٨)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

الإيجابي وتنمية الشخصية الإيجابية لدى الطلاب المكفوفين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- نظرية العلاج بالمعنى: logotherapy theory

يرى الباحثان أن العلاج بالمعنى مدخل علاجي، يتضمن العديد من الفنيات التي تساعد الطلاب المكفوفين على اكتشاف معاني فريدة لذواتهم، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في شخصياتهم، واستثمار قدراتهم، وإمكاناتهم بأقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم، والانتقال من التركيز على الجوانب السلبية في الذات إلى التركيز على الجوانب الإيجابية فيها.

- التكيف النفسي الاجتماعي: The Socio-Psychological Adjustment

يرى الباحثان أن التكيف النفسي الاجتماعي يعبر عن سعي الطالب المعاق بصرياً إلي تحقيق التكيف مع نفسه ومع الظروف المحيطة به، وقدرته علي مواجهة المواقف الطارئة، من خلال ما يتوفر لديه من قدرات وإمكانات، وإشباع حاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة به إلي الدرجة التي تشعره بالرضا عن نفسه، وقدراته، وبيئته، وظروفها، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المعاقون بصرياً على المقياس المعد لهذا الغرض.

- رؤية الذات الإيجابية: Positive self-view

يرى الباحثان أن رؤية الذات الإيجابية تعني تقييم الفرد لنفسه، ونظرتة لذاته بشكل إيجابي، ويظهر هذا التقييم الذاتي الإيجابي في المجالين التفاعلي والمجمعي، كما يتمتع الفرد الذي ينظر لنفسه بإيجابية بالصحة والسلامة، والثقة بقدراته، والرضا عن النفس، وبالسعادة والتفائل، والمتابرة والطموح، والدافعية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المكفوفين على المقياس المعد لهذا الغرض.

- الشغف الأكاديمي المتناغم: harmonious academic passion

يرى الباحثان أن الشغف الأكاديمي المتناغم عبارة عن بذل الجهد، والعمل الجاد، والميل الدافعي القوي نحو الدراسة، والمهام الأكاديمية، والمتابرة، والشعور بالمتعة، والالتزام بالأداء، والاندماج في أداء تلك الأنشطة والمهام، ومواجهة الضغوط، والصعوبات الأكاديمية، والرفاهية الأكاديمية، والرضا عن الدراسة، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب المعاقين بصرياً على المقياس المعد لهذا الغرض.

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ==

محددات البحث:

- الحد البشري: يتحدد في طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين.
- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.
- الحد المكاني: مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة كفر الشيخ.
- الحد الموضوعي: ويشمل متغيرات البحث المتمثلة في: (نظرية العلاج بالمعنى، التكيف النفسي الاجتماعي، رؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم).

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم النظرية:

المحور الأول: العلاج بالمعنى:

- مفهوم العلاج بالمعنى:

يشير العلاج بالمعنى إلى عملية مساعدة الأفراد على استخدام أساليب ومبادئ نفسية، واستراتيجيات فعالة لإدراك معنى الحياة، والرضا عنها، والنظرة الإيجابية لها، واكتشاف الذات، والتعبير عنها بشكل فعال، والتواصل مع الآخرين، ومعايشة الحياة بفاعلية، والتمتع بجودة الحياة (فرانكل، ٢٠٠٤، ص. ١٤).

والعلاج بالمعنى هو مدخل علاجي في علم النفس تأسس في منتصف القرن العشرين على يد فيكتور فرانكل، يهدف إلى مساعدة الأفراد على استعادة المعنى المفقود في حياتهم، واكتشاف الجوانب الإيجابية، والإمكانات التي يمتلكونها، ويركز العلاج بالمعنى على الجانب الروحي للفرد، حيث يتم تعزيز التواصل، والهدف في الحياة، والمسؤولية الشخصية، والتفكير في معاني الحياة، والقيم الأساسية، كما يهدف إلى مساعدتهم على استكشاف القدرات والمواهب الخاصة بهم، وتطويرها، ويعد العلاج بالمعنى وسيلة لتحويل الانتكاسات والتحديات إلى فرص للنمو الشخصي والتطور (Wong, 2016, p. 271).

وأشار إليه Thompson (2016) من أن العلاج بالمعنى هو توجه علاجي إنساني يركز على الجانب الروحي، ويهدف لاكتشاف المعاني المفقودة، وتعزيز الجوانب الإيجابية لدى الفرد، ويوفر الدعم النفسي له في التحديات، ويساعده على تحقيق النمو الشخصي والتطور، والتفكير في معاني الحياة، واكتشاف الذات، ويعزز قدراتهم وإمكاناتهم الداخلية، كما يعمل على تحويل الضغوط والتحديات إلى فرص للنمو والتطور الشخصي، ويعتبر كذلك نهجاً محفزاً ومثمرًا يعزز

== (١٣٠)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ==

واختصر (2018) Jacobs مفهوم العلاج بالمعنى في أنه: نوع من أنواع العلاج النفسي الذي يتركز حول الفرد، والنواحي النفسية له، والاهتمام بالجوانب الإيجابية وتمييزها للتغلب على النواحي السلبية (p. 6) .

في حين يضيف (Hajhamidi et al., 2022) أن العلاج بالمعنى هو: تطبيق علاجي يركز على معنى الوجود الإنساني، والانتقال من التمرکز حول الذات، يساعد الفرد على استكشاف معنى حياته، والسعي لتحقيقه، بإرادة قوية، حيث يعتبر المعنى قوة أساسية وليست مجرد آلية دفاعية، ويعزز العلاج بالمعنى الإشباع والطموح، ويعتبرهما محفزات للحياة والتطور.

ومن خلال ما سبق يتضح أن العلاج بالمعنى مدخل علاجي نفسي يشتمل على مجموعة من الفنيات التي أسس لها فرانكل، يهدف هذا المدخل إلى مساعدة الأفراد على اكتشاف معاني فريدة لذواتهم، وتحديد جوانب قوتهم وضعفهم، ويعمل على استثمار قدراتهم وإمكاناتهم للوصول إلى أقصى درجة ممكنة، ويساعد الأفراد كذلك على التحول من التركيز على الجوانب السلبية إلى التركيز على الجوانب الإيجابية في حياتهم.

المحور الثاني: التكيف النفسي الاجتماعي:

- مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي:

يمكن تعريف التكيف النفسي الاجتماعي على أنه: عملية تفاعل بين الشخص وبيئته الاجتماعية، والتي تؤدي إلى التأقلم، والتوافق، مما يعني سيطرة الشخصية بكفاءة على البيئة الاجتماعية من خلال تبني معايير تفاعلها، وقيمها، وتشكيل مجال نشاطها، والذي يسمح للشخص بالتوافق مع مواقف الواقع المختلفة، وفي الوقت نفسه، فإن كل تكيف من هذا القبيل يثري تجربة حياة الإنسان، مما يجعله أكثر اجتماعية، ويضمن نجاحه المتزايد في التأقلم مع التغيرات المستمرة في البيئة (Morozova et al., 2016).

كما يعبر التكيف النفسي الاجتماعي عن الراحة النفسية لشخصية الفرد، والتوازن بين الانفعالات الإيجابية والسلبية، وهناك ثلاثة معايير رئيسة للتكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب تتمثل في: نضج التوجهات القيمية، ونضج الاستقلال المعرفي، ونضج القدرات التواصلية، وهذا النوع من التكيف يمكنهم من التغلب على العواقب السلبية مثل التوتر، والإجهاد، والضغطات (Tarasova et al., 2017)

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ■

ويشير التكيف النفسي الاجتماعي أيضاً إلى حالة من الاتزان النفسي، والتي تظهر في تكامل شخصية الفرد، والقدرة على التخطيط للمستقبل، وحل المشكلات الشخصية، والتأقلم مع البيئة الواقعية، والثبات الانفعالي المرتفع، مع القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، والطمأنينة الانفعالية، والرضا عن الذات والآخرين، والإسهام في بناء المجتمع، ويشمل التكيف النفسي الاجتماعي جميع نواحي حياة الإنسان النفسية، والبيولوجية، والاجتماعية (Mayorga-Sierra et al., 2020).

كما يشير التكيف النفسي الاجتماعي إلى أنه: عملية مستمرة ومتجددة، تهدف إلى فهم الفرد لنفسه، مع تقبلها، والعمل على تحقيق المرونة الكافية حتى يشبع حاجاته المختلفة، ويتمكن من حل مشكلاته، وأن يحظى بعلاقات اجتماعية متكافئة، وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع المحيط (رمضان وآخرون، ٢٠٢١).

ومن ثم يتضح أن التكيف النفسي الاجتماعي يشمل نواحي الفرد الذاتية، والاجتماعية، وتوافقه مع البيئة، ومع الآخرين، كما يعبر التوافق النفسي الاجتماعي عن حالة من الهدوء والطمأنينة، والراحة النفسية يمر بها الفرد، كما يتضمن التكيف النفسي الاجتماعي بعداً قيمياً، وبعداً معرفياً، وبعداً تواصلياً، فهو مفهوم متعدد المكونات، ومتنوع ومتشعب، ويتناول أيضاً قدرة الفرد على حل المشكلات، والتخطيط لحياته ومستقبله، ويساعده على التفوق، والقدرة على تحقيق الأهداف.

المحور الثالث: رؤية الذات الإيجابية:

مفهوم رؤية الذات الإيجابية:

تحدد رؤية الذات الإيجابية مستوى مثابرة الفرد، وتساهم في تحقيق النجاح لديه، على المستويين الشخصي والمهني (Vénisse, 2012).

وتشير رؤية الذات الإيجابية إلى التصورات الإيجابية للفرد عن نفسه، ومدى إدراكه ووعيه بما لديه من خصائص، وصفات، وحسن تقديره لذاته، ويظهر ذلك من خلال سلوك يمكن قياسه، عبر ممارسة المهارات الحياتية، المتعلقة بمجالات الذات الجسمية، والحركية، والوجدانية، والاجتماعية (المشرفي، ٢٠١٣).

وتعبر رؤية الذات الإيجابية عن مدى إيجابية الفرد في نظرتة لذاته، ومن ثم فهي تتضمن معلومات عن كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم بشكل إيجابي (Humberg et al., 2016).

■ (١٣٢)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

وفي الواقع فإن هناك العديد من المفاهيم الإيجابية الخاصة بالذات، والتي يبدو في ظاهرها أنها متداخلة، والتي تتمثل في: (التحكم في الذات، تنظيم الذات، الثقة بالنفس، فاعلية الذات، إدارة الذات، تقدير الذات، مراقبة الذات، تحقيق الذات، التعاطف مع الذات) وكلها مفاهيم متقاربة، إلا أن عبد الخالق (٢٠١٧) جمعها كلها تحت مسمى واحد أطلق عليه الذات الإيجابية.

وفي سياق متصل فإن رؤية الذات الإيجابية تمثل الصورة التي يملكها الفرد عن نفسه، وتشتمل على مجموعة من المعتقدات والقناعات التي يحملها الفرد عن نفسه، ومن ثم فرؤية الذات الإيجابية لا تعتمد على الواقع، بل على التقييم الذاتي للفرد، الذي يقوم به تجاه نفسه، من خلال وعيه بعيوبه، وصفاته، وحدوده، وتحديد رغباته بدقة (Salem, 2019, p.43)

كما تعبر رؤية الذات الإيجابية عن الجانب النفسي الإيجابي للفرد، من خلال تقييم ذاته ونظراته لها بإيجابية، وثقته بنفسه، وبقدراته، ومدى رضاه عن ذاته، ومقدار تحقيق الذات لديه، والنفاؤل، والسعادة، والطموح، والمثابرة، والدافعية، كما تشمل الجانب الاجتماعي الإيجابي للفرد أيضاً، والذي يشير إلى تقييم الفرد لذاته، ومساعدته للآخرين، والاستمتاع بذلك (الصاوي، ٢٠٢٠).

وإضافة على ما سبق فرؤية الذات الإيجابية تعرف بأنها: مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها الفرد تجاه نفسه، وتصوره عن رأي الآخرين فيه، وطريقته في النظر إلى نفسه، وصفاته، وخصائصه، وقناعاته، وإمكاناته، وأخطائه، وتشمل دوره المهني، والاجتماعي، وسماته الشخصية (Sharaf, 2022).

وبناءً عليه يتضح أن رؤية الذات الإيجابية مفهوم لا يبنى على الواقع الفعلي، بل على تصور الفرد عن ذاته، وخصائصه، وميوله، وقناعاته الذاتية، تجاه قدراته، وما يمتلكه من مهارات، ورؤية الذات الإيجابية مفهوم مركب من العديد من المتغيرات الإيجابية عن الذات، وهي نقيض الرؤية السلبية للذات، والتي تعني النظرة السلبية للنفس، والنظرة الدونية، والتقليل والتحقير من شأن الذات، بالإضافة إلى أن رؤية الذات الإيجابية مفهوم له جانبين جانب شخصي، وجانب اجتماعي.

المحور الرابع: الشغف الأكاديمي المتناغم:

يشير الشغف الأكاديمي المتناغم إلى استجابة إيجابية ومفيدة وبناءة ومتكيفة لمجموعة متنوعة من الحواجز التعليمية، ويعد مؤشراً مهماً يؤثر في التعليم والتعلم الناجح للشخص (Fathi

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
(Jamalabadi, 2017).

ويعبر الشغف عموماً عن ميل قوي نحو نشاط يحبه الأفراد، ويجدونه مهماً، وهذا الشغف مفيد جداً في توسيع نطاق الإدراك، والأنشطة الفردية، كما أن الأفراد يخصصون اهتماماً معرفياً، وجزءاً من أوقاتهم للمهام التي يحبونها، ومن ثم فإن الأفراد الذين يكون لديهم شغف أكاديمي يظهرون مشاركة أكبر في دراساتهم (Ho & Astakhova, 2018).

بالإضافة إلى ذلك فإن (Jachimowich et al., 2018) يرى أن الشغف الأكاديمي المتناغم عبارة عن: شعور قوي نحو قيمة معينة، أو تفضيل مهم يحفز الدوافع والسلوكيات، للتعبير عنها، وينتج ذلك الشعور القوي حالة انفعالية شديدة، تؤثر في الأداء من خلال الانغماس، والذي يعبر عن الانغماس العقلي الشديد في مهمة ما.

ويعبر الشغف الأكاديمي المتناغم عن ميل الطلاب بشكل قوي نحو الأنشطة الدراسية التي يحبونها، ويشعرون بأهميتها، وهذا الشغف مفيد لتوسيع نطاق الإدراك، والمشاركة الأكاديمية، ويرتبط الشغف الأكاديمي المتناغم بالتدفق، والمشاركة في العمل المدرسي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية (Zhao et al., 2021).

ويشار إليه كذلك بأنه: شعور انفعالي قوي نحو الدراسة، ومتغيراتها، بما تشمله من قيمة ومعنى، لدى الطلاب، حيث يسعى الطلاب جاهدين للتعبير عن ذلك الشعور، من خلال العديد من السلوكيات، من أجل تحسين كفاءتهم، ومهاراتهم الأكاديمية، والالتزام بمتطلباتها، والأمل في تحقيق الإنجازات، من أجل تحقيق ذاتهم، وتشكيل هويتهم (سالمان، ٢٠٢٢).

وتعتبر نظرية الشغف العامة حالة عاطفية قوية، وإيجابية، تلهم وتعزز الأفكار، والسلوكيات الفردية، ويعد الشغف الأكاديمي المتناغم أحد أنواعه، والذي يمكن تعريفه على أنه حالة من الانفعال القوي لدى الفرد تجاه البحث الأكاديمي، يصاحبه مظاهر معرفية وسلوكية للكفاءة الذاتية العالية (Yin et al., 2023).

وبناءً عليه يتضح أن الشغف الأكاديمي المتناغم قوة داخلية تتصف بالرغبة في ممارسة الأعمال الأكاديمية، والمذاكرة، والبحث، ويرتبط الشغف الأكاديمي المتناغم بالميل نحو الأنشطة الأكاديمية، ومحبتها، والانخراط فيها، وله انعكاس على توسيع معارف الطلاب، ويزيد من مشاركتهم في أداء الأنشطة الدراسية، ومواصلة التعلم، والتأقلم مع المتغيرات، ومواجهة التحديات حتى تحقيق الأهداف.

■ (١٣٤)؛ المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

ثانياً: البحوث السابقة:

يتم عرض البحوث السابقة في ضوء المحاور التالية:

- المحور الأول: بحوث تناولت العلاج القائم على المعنى في تنمية بعض المتغيرات الإيجابية:

هدف بحث Kang et al. (2009) إلى تقييم آثار برنامج العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة ونوعية الحياة لدى المراهقين المتأخرين المصابين بالسرطان في مراحله النهائية، وتم إجراء البحث على عينة بلغت (٤٤) مراهقاً مصاباً بالسرطان، مقسمين إلى مجموعتين، (تجريبية وضابطة) كل مجموعة قوامها (٢٢) مراهقاً، واتباع المنهج التجريبي، واستخدام مقياس جودة الحياة، ونوعية الحياة، وبرنامج العلاج بالمعنى، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحسين معنى الحياة، ونوعية الحياة لصالح المجموعة التجريبية.

واستهدف بحث عبد الرحمن (٢٠١٦) التحقق من فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين الهدف من الحياة لدي عينة من المراهقين الصم، واشتملت عينة الدراسة على (١٠) من طلاب مدرسة الأمل للصم، كمجموعة تجريبية واحدة، ونكونت العينة من (٥ ذكور - ٥ إناث)، واستخدم الباحث: استمارة المقابلة الشخصية، ومقياس الهدف من الحياة لذوي الإعاقة السمعية، وبرنامج العلاج بالمعنى، وأسفرت النتائج على: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهدف من الحياة، لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية من (الذكور والإناث) على مقياس الهدف من الحياة في معدل الاستجابة للبرنامج.

وهدف بحث Nam and Park (2017) الوقوف على أثر برنامج العلاج بالمعنى في مستويات الهدف من الحياة، وتقدير الذات، والتكيف المدرسي لدى طلاب المدارس المتوسطة، وتمثلت عينة البحث في (٣٢) طالباً كورياً من المدارس المتوسطة تم اختيارهم من مدرستين متوسطتين في أندونج بمقاطعة جيونج سانج بوك دو، وتم توزيعهم عشوائياً على المجموعة التجريبية (ن = ٨) والمجموعة الضابطة (ن = ٨) في كل مدرسة، وهكذا، كان عدد المشاركين في كل مجموعة ١٦، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الهدف من الحياة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التكيف المدرسي، واتباع المنهج التجريبي، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل من مستويات الهدف من الحياة، وتقدير الذات، والتكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف بحث (Fouad and Saber (2021 إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة المكوفين، وتكونت عينة البحث من (٦) طلاب، كمجموعة تجريبية، و (٦) طلاب آخرين كمجموعة ضابطة، وتم تطبيق الأدوات التالية: مقياس الاتجاه الإيجابي نحو الحياة، وبرنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى. (أعداد الباحثين)، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والقياسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس الاتجاه الإيجابي نحو الحياة.

وأجرى (Şanlı and Ersanlı (2021 بحثاً هدف إلى التعرف على آثار برنامج التنقيف النفسي المطور القائم على العلاج بالمعنى في تنمية الشعور الصحي بالهوية لدى البالغين الناشئين، وتم استخدام تصميم المجموعات الأربع، حيث كانت هناك مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان، كل منهما تتكون من ١٦ عضواً، وخضعت المجموعات التجريبية لجلسات البرنامج التربوي النفسي المكون من (١١) جلسة، وتم استخدام مقياس الهوية المدركة ذاتياً الذي طوره (Ersanlı & Şanlı (2015، وكشفت التحليلات الإحصائية أن مستويات إدراك الهوية السلبية لدى المجموعات التجريبية انخفضت بشكل ملحوظ، في حين ارتفعت مستويات إدراك الهوية الإيجابية لديهم بشكل ملموس.

واستهدف بحث (Son (2022 التحقق من تأثير تطبيق العلاج بالمعنى في تنمية الاعتماد على الذات والكفاءة الذاتية، الحد من الاكتئاب لدى المشردين، وتم اتباع المنهج التجريبي، وتم تحديد عينة البحث من المشردين والذين بلا مأوى، وعددهم (٧٤)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة (٣٧) مشرداً، حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج العلاج بالمعنى لمدة خمسة أسابيع، ولم تخضع المجموعة الضابطة لأي تدريب، وتمثلت أدوات البحث في: (مقياس الاعتماد على الذات، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الاكتئاب)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاعتماد على الذات، لصالح المجموعة التجريبية.

■ (١٣٦)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

وهدف بحث الحسني وآخرين (٢٠٢٤) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (١٠) من المراهقين المكفوفين، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد استعين بالأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، وبرنامج إرشادي بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى المراهقين المكفوفين إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في تحسين الصلابة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، واستمر التأثير الإيجابي للبرنامج لدى المجموعة التجريبية في نهاية فترة المتابعة.

تعقيب الباحثان على بحوث المحور الأول:

تناولت بحوث المحور الأول العلاج بالمعنى وأثره في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية مثل: (معنى الحياة، ونوعية الحياة، والهدف من الحياة، وتقدير الذات، والتكيف المدرسي، الشعور الصحي بالهوية، والاعتماد على الذات، والكفاءة الذاتية، والاتجاه الإيجابي نحو الحياة، والصلابة النفسية) كما في بحوث: (عبد الرحمن، ٢٠١٦)؛ (الحسني وآخرين، ٢٠٢٤)؛ (Kang et al., 2009; Nam & Park, 2017; Şanlı & Ersanli, 2021; Fouad & Saber, 2021; Son, 2022).

ومن ثم فإن الهدف من البحث الحالي يتوافق جزئياً مع تلك البحوث في أنه يستخدم العلاج بالمعنى كمتغير مستقل، إلا أنه يختلف عن تلك البحوث في المتغيرات التابعة والمتمثلة في: (التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم)، وهو ما لم يتناوله أي بحث من تلك البحوث.

وتنوعت العينات في تلك البحوث فكانت على: (المراهقين المتأخرين المصابين بالسرطان، والمراهقين الصم، وطلاب المدارس المتوسطة، والبالغين الناشئين، والمشردين، والمكفوفين)، ومن ثم فتلك العينات أغلبها فئات خاصة، وبالتالي فإن العينة في البحث الحالي تتوافق جزئياً مع تلك الدراسات في أنها على فئة من الفئات الخاصة، ولكنها تختلف عن تلك العينات في أنها فئة المكفوفين، وتتفق مع بحثي كل من: (الحسني وآخرين، ٢٠١٤)؛ (Fouad & Saber, 2021) في فئة المكفوفين.

واستخدمت تلك البحوث أدوات قياس تتناسب مع الهدف منها، وتمثلت في استخدام مقاييس لقياس المتغيرات المدروسة في كل بحث، ومن ثم فالبحث الحالي يستخدم مقاييس لقياس

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
المتغيرات المدروسة، بما يتناسب مع هدف البحث، وطبيعة العينة.

وتوصلت تلك النتائج إلى فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية، المتمثلة في: (معنى الحياة، ونوعية الحياة، والهدف من الحياة، وتقدير الذات، والتكيف المدرسي، الشعور الصحي بالهوية، والاعتماد على الذات، والكفاءة الذاتية، والاتجاه نحو الحياة، والصلابة النفسية)، وهو ما دفع الباحثان إلى افتراض أنه يمكن أن يسهم العلاج بالمعنى في تنمية (التكيف النفسي الاجتماعي، وروية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم) لدى الطلاب المكفوفين.

– المحور الثاني: بحوث هدفت إلى تنمية التكيف النفسي الاجتماعي:

هدف بحث (Sharifi Daramadi (2011 إلى معرفة مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في التكيف النفسي لدى الطلاب المكفوفين، وتم اتباع المنهج التجريبي، وتم تطبيق البحث على عينة بلغت (٣٦) طالباً مكفوفاً، مقسمين إلى مجموعتين، (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة (١٨) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، تلقت المجموعة التجريبية تدريباً على المهارات الاجتماعية لمدة ١٦ جلسة (٦٠ دقيقة لكل منها) في فترة شهرين، مرتين في الأسبوع، وتم إجراء القياس البعدي لكلتا المجموعتين، من خلال تطبيق مقياس التكيف النفسي، وأشارت النتائج إلى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في زيادة التكيف النفسي لدى الطلاب المكفوفين.

وأجرى (Ruiz-Aranda et al. (2012 بحثاً هدف إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء العاطفي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقين الإسبان، وبلغ عدد المشاركين (١٤٧) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، مقسمين إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة وعددها (٦٩) طالباً، والمجموعة التجريبية، وعددها (٧٨) طالباً، واتباع المنهج شبيه التجريبي، وتطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي توصلت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية الذين تدربوا على برنامج الذكاء العاطفي قد أبلغوا عن تكيف نفسي اجتماعي أفضل، حيث انخفض لديهم مستويات الاكتئاب والقلق، والشذوذ، والضغط الاجتماعي، وزاد لديهم احترام الذات، مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة.

وكان الهدف من بحث (Barghi et al. (2016 هو التحقق من التدريب على المهارات الاجتماعية لتحسين التكيف الانفعالي والصحة العقلية وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسدية الحركية، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار (٣٠) طالباً معاقاً باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة، وتم تعيينهم عشوائياً إلى المجموعة التجريبية (ن = ١٥)

■ (١٣٨)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) – ابريل ٢٠٢٤ ■

والمجموعات الضابطة (ن = ١٥)، وتم استخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس التكيف الانفعالي والصحة العقلية، وأشارت النتائج إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية له تأثير كبير وإيجابي على تحسين التكيف الانفعالي والصحة النفسية، وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة الحركية.

واستهدف بحث (Khaksari et al. (2019) فحص فعالية التدريب على المهارات الحياتية في التكيف، والصحة العقلية لذوي الإعاقات الجسدية الحركية، وتم اتباع المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق البحث على عينة قوامها (١١) فرداً من ذوي الإعاقة الحركية، حيث خضعوا للبرنامج التدريبي لمدة شهرين، كمجموعة تجريبية، في مقابل مجموعة أخرى ضابطة (١٠) أفراد، كما تم تطبيق مقياس التكيف، واستبيان الصحة العامة عليهم، قبل وبعد الانتهاء من البرنامج، وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالتطبيق البعدي لكل من التكيف، ووظائف الصحة العقلية، لصالح المجموعة التجريبية، وكانت هناك زيادة كبيرة في درجات التطبيق البعدي لبعده التكيف في المنزل، ثم التكيف الصحي والاجتماعي، وانخفضت درجات كل من القلق والأرق، والاكتئاب، والخلل الاجتماعي، والشعور بالفشل.

وهدف بحث (Moreno-Gómez and Cejudo (2019) تقييم فعالية برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي المبني على اليقظة الذهنية في التكيف النفسي الاجتماعي والنمو النفسي العصبي لأطفال الروضة، وتألفت المجموعة التجريبية من (٧٤) طفلاً في مرحلة الروضة، وهي مجموعة تم الحصول عليها من خلال طريقة أخذ العينات العشوائية، واتباع البحث التصميم شبه التجريبي، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في: (مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس النمو النفسي العصبي)، وأكدت النتائج أن البرنامج حقق تحسناً كبيراً في التكيف النفسي الاجتماعي والنمو النفسي العصبي لدى المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج انخفاضاً كبيراً في درجات بعض أبعاد سوء التكيف، والمشكلات السلوكية والأكاديمية.

تعقيب الباحثان على بحوث المحور الثاني:

هدفت بحوث ذلك المحور إلى التحقق من فاعلية برامج متنوعة في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي، وكانت تلك البرامج مستندة على (المهارات الاجتماعية، الذكاء العاطفي، المهارات الحياتية، اليقظة الذهنية)، مثل بحوث كل من: (Sharifi Daramadi, 2011; Ruiz-Aranda et al., 2012; Barghi et al., 2016; Khaksari et al., 2019; Moreno-Gómez & Cejudo, 2019)، ومن ثم فالبحث الحالي يتفق مع تلك البحوث في أنه يسعى إلى التحقق من

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي، إلا أنه يختلف عن تلك
البحوث في المتغير المستقل المستخدم.

وتنوعت العينات في البحوث السابقة فكانت (الطلاب المكفوفين، والمراهقين من طلاب
المدارس الثانوية، والطلاب ذوي الإعاقة الجسدية الحركية، والإعاقات الجسدية الحركية، وأطفال
الروضة)، ومن ثم فالعينة في البحث الحالي تختلف عن العينات في تلك البحوث، إلا أنه يتفق مع
عينة بحث: (Sharifi Daramadi, 2011)

وأما من حيث الأدوات، فقد استخدمت تلك البحوث مقاييس لقياس التكيف النفسي
الاجتماعي لدى العينات في تلك البحوث، ونظراً لأن عينة البحث الحالي تختلف عن العينات في
تلك البحوث، فقد أعد الباحثان مقياساً لقياس التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين،
كما أن بيئة عينة البحث الحالي تختلف عن بيئة عينة بحث (Sharifi Daramadi, 2011).

وأما من حيث النتائج فقد توصلت البحوث السابقة إلى فاعلية البرامج المستخدمة في تنمية
التكيف النفسي الاجتماعي، وهو ما جعل الباحثان يفترضان إمكانية التنبؤ بفاعلية العلاج بالمعنى
في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين.

– المحور الثالث: بحوث هدفت إلى تنمية الذات الإيجابية:

استهدف بحث (Moein & Houshyar 2015) معرفة أثر العلاج بالمعنى في تحسين
احترام الذات والتكيف لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، من خلال دراسة شبه تجريبية، تم
اختيار مجموعة مكونة (٣٠) شخصاً من ذوي الإعاقة الجسدية الذين كانوا أعضاء في منظمة
الرعاية الاجتماعية في مدينة باسارجاد في عام ٢٠١٤ بشكل عشوائي كمجموعتين (تجريبية
وضابطة) كل منهما (٣٠) شخصاً، وتم استخدام مقياس التكيف (ساماني وسهرابي، ٢٠١١)
ونسخة للبالغين من مقياس احترام الذات لكوبرسميث (١٩٦٧)، وكشفت النتائج أن العلاج بالمعنى
قد حسن درجات التكيف في الجوانب الجسدية والاجتماعية والشخصية والعائلية والمهنية
والتعليمية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة
والتجريبية في احترام الذات.

وهدف بحث علي وآخرين (٢٠٢٠) إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على
نظرية سنايدر للأمل في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وطبقت
الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (ذكور) يعانون إعاقة بصرية بمدرسة النور
بمحافظة سوهاج، وعددهم (٩) طلاب، كمجموعة تجريبية واحدة، واختبارين قبلي وبعدي، وتم
■ (١٤٠)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) – إبريل ٢٠٢٤ ■

استخدام مقياس الأمل لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، ومقياس تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، والبرنامج الإرشادي القائم على نظرية سنايدر للأمل وكلها من إعداد الباحث، واتباع المنهج التجريبي، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأمل، ومقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي.

وهدف بحث الشاذلي (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية الإرشاد بالمعنى في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا، وتكونت العينة من (٨) طلاب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٤ طلاب)، ومجموعة ضابطة (٤ طلاب)، وتم استخدام مقياس تقدير الذات، وبرنامج الإرشاد بالمعنى (إعداد: الباحث)، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تقدير الذات بأبعاده، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسط رتب درجات العينة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس تقدير الذات بأبعاده لصالح القياس البعدي، مع استمرار فاعلية المعالجة التجريبية.

وأجرى Oh and Davis (2023) بحثاً هدف إلى إجراء فحص كمي لبرنامج تمرين مجتمعي مكيف في جودة الحياة وفاعلية الذات لدى البالغين ذوي الإعاقة الجسدية، وتم اتباع المنهج شبه المختلط (الكمي / النوعي)، وشارك في البحث البالغون ذوو الإعاقات الجسدية وعددهم (٥٠) مشاركاً، كمجموعتين (تجريبية= ٢٢) مشاركاً، و (ضابطة = ٢٨) مشاركاً، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة، وفاعلية الذات، وتم تحليل البيانات الكمية عن طريق اختبار t ، في حين تم تحليل البيانات النوعية عن طريق الترميز الموضوعي وتحليل المحتوى، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن كبير مع حجم تأثير معتدل في كل من جودة الحياة، وفاعلية الذات.

وهدف بحث Rina (2023) إلى تحديد مدى فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التصور الذاتي الإيجابي لدى المراهقين الأيتام، وتألقت العينة من ستة مراهقين عانوا من فقدان الأب، كمجموعة تجريبية واحدة، تلقت البرنامج القائم على اليقظة الذهنية، وتكونت أداة البحث من مقياس التصور الذاتي المقتبس من روبنز، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي في التصور الذاتي الإيجابي لدى المراهقين الأيتام، لصالح التطبيق البعدي.

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية. ==

تعقيب الباحثان على بحوث المحور الثالث:

هدفت بحوث المحور الثالث إلى التحقق من فاعلية برامج مستخدمة في تنمية بعض متغيرات الذات الإيجابية، مثل: (احترام الذات، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، والتصوير الذاتي الإيجابي)، وكلها مشتقة عن الذات الإيجابية)، كما في بحوث (علي وآخرون، ٢٠٢٠؛ الشاذلي، ٢٠٢٠)؛ (Moein & Houshyar, 2015; Oh & Davis, 2023; Rina 2023)؛ ومن ثم فالبحث الحالي يتناول رؤية الذات الإيجابية وهو المتغير الأعم من تلك المتغيرات، وهو مالم يتناوله أحد تلك البحوث، وذلك من برنامج قائم على العلاج بالمعنى.

ومن حيث العينات في تلك البحوث فقد تنوعت ما بين: (ذوي الإعاقة الحركية، والأطفال، وذوي الإعاقة البصرية، وذوي الإعاقة الجسدية، والمراهقين الأيتام)، ومن ثم فإن عينة البحث الحالي تتفق مع بحث (علي وآخرون، ٢٠٢٠)؛ و (الشاذلي، ٢٠٢٠)، في حين أنها تختلف عن بقية البحوث.

ومن حيث الأدوات فقد استخدمت تلك البحوث مقاييس لقياس المتغيرات الإيجابية في الذات، والتي تم بحثها في تلك البحوث، وبما أنه لم يتناول أي بحث من تلك البحوث رؤية الذات الإيجابية، فإن الباحثان قد صمما مقياساً لقياس رؤية الذات الإيجابية لدى الطلاب المكفوفين.

وتوصلت تلك البحوث إلى فاعلية البرامج المستخدمة في تنمية متغيرات الذات الإيجابية، والتمثلة في: (احترام الذات، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، والتصوير الذاتي الإيجابي)، وكلها مشتقة عن الذات الإيجابية)، وهو ما جعل الباحثان يفترضان إمكانية التنبؤ بتنمية رؤية الذات الإيجابية من خلال استخدام برنامج العلاج بالمعنى لدى الطلاب المكفوفين.

- المحور الرابع: بحوث تناولت الشغف الأكاديمي وتنميته:

هدف بحث عطا الله (٢٠٢٢) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي، وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الواقعيين تحت الملاحظة الأكاديمية من طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، عدد كل منهما (١٢) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بالرساق، جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بسلطنة عمان، طبق عليهم الأدوات الآتية: مقياس التجول العقلي غير الوظيفي، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم، وبرنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة (وجميعها إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين

== (١٤٢)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ==

متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي: التجول العقلي غير الوظيفي، والشغف الأكاديمي المتناغم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياسي: التجول العقلي غير الوظيفي، والشغف الأكاديمي المتناغم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

واستهدف بحث علي (٢٠٢٢) استقصاء أثر نمط اللاعب (منجز/ مستكشف) في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى طلاب كلية التربية بجامعة بنى سويف، وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) طالباً من طلاب كلية التربية، وتمثلت أدوات القياس في: اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، ومقياس الشغف الأكاديمي من إعداد الباحثة، واستخدم البحث التصميم شبه التجريبي (٢X٢) حيث تم تقسيم مجموعة البحث إلى أربع مجموعات وفق نمط اللاعبين ونوع المحفزات، وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية ذوي نمط اللاعب المنجز على أقرانهم ذوي نمط اللاعب المستكشف في مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية بشقيها المعرفي والمهاري ومقياس الشغف الأكاديمي، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية الأربعة ترجع إلى أثر التفاعل بين المحفزات ونمط اللاعب في الجانب المعرفي والمهاري ومقياس الشغف الأكاديمي لصالح المجموعة الثالثة من الطلاب ذوي نمط اللاعب المنجز التي اعتمدت على المحفزات القائمة على المقارنات الاجتماعية المحدودة.

واستهدف بحث (Sverdlik et al., 2022) التعرف على دور الشغف الأكاديمي في التعلم المنظم ذاتياً والرفاه النفسي لطلاب الجامعات البالغين، وبحث كيف يمكن التنبؤ من الشغف الأكاديمي بالسلامة النفسية للطلاب بالسلامة النفسية لطلاب المرحلة الجامعية، والتكيف مع البيئة التعليمية، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، والرفاه النفسي، وتمثلت عينة البحث في (٢٧٩) طالباً جامعياً، وقد أكملوا استبياناً عبر الإنترنت لتقييم شغفهم الأكاديمي، واستراتيجيات التعلم ذاتية التنظيم، والرفاهية النفسية، والمعلومات الديموغرافية، من خلال اتباع المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن الشغف الأكاديمي من شأنه أن يتنبأ بشكل إيجابي بكل من التعلم المنظم ذاتياً والرفاهية النفسية، بالإضافة إلى الدور الوسيط للشغف الأكاديمي بين الانفعالات الأكاديمية والنتائج.

تعقيب الباحثان على بحوث المحور الرابع:

هدفت بحوث المحور الرابع إلى التحقق من فاعلية برامج مستخدمة في تنمية الشغف الأكاديمي، كما في بحوث: (عطا الله، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠٢٢)؛ وبحث دور الشغف الأكاديمي في

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
التعلم المنظم ذاتياً والرفاه النفسي كما في بحث (Sverdlík et al., 2022)، ومن ثم فإن البحث الحالي يتفق مع بحوث: (عطا الله، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠٢٢)، التحقق من فاعلية برنامج مستخدم في تنمية الشغف الأكاديمي، ويختلف عن الهدف في بقية البحوث، كما يختلف عن هذين الباحثين في البرنامج المستخدم.

وكانت العينات في تلك البحوث من طلاب الجامعة، ومن ثم فإن العينة في البحث الحالي تختلف عن عينة تلك البحوث.

واستخدمت تلك البحوث مقاييس لقياس الشغف الأكاديمي، إلا أنه نظراً لاختلاف عينة البحث الحالي عن عينات تلك البحوث فقد أعد الباحثان مقياساً خاصاً لقياس الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.

وتوصلت البحوث السابقة إلى فاعلية البرامج المستخدمة في تنمية الشغف الأكاديمي، وأن الشغف الأكاديمي كان أكثر سمة للمشاركة في الأنشطة غير الأكاديمية، وأن البيئة التقليدية للتعليم غير مشجعة على الشغف الأكاديمي، وأن الشغف الأكاديمي من شأنه أن يتنبأ بشكل إيجابي بكل من التعلم المنظم ذاتياً والرفاهية النفسية، بالإضافة إلى الدور الوسيط للشغف الأكاديمي بين الانفعالات الأكاديمية والنتائج.

تعقيب عام على البحوث السابقة:

تنوعت أهداف البحوث السابقة، فتناول بعضها التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية، مثل: (معنى الحياة، ونوعية الحياة، والهدف من الحياة، وتقدير الذات، والتكيف المدرسي، الشعور الصحي بالهوية، والاعتماد على الذات، والكفاءة الذاتية) كما في بحوث: (عبد الرحمن، ٢٠١٦؛ Şanlı & Ersanli, 2021; Son, 2022)، كما هدف بعضها إلى تنمية التكيف النفسي الاجتماعي، مثل بحوث كل من: (Barghi et al., 2012; Ruiz-Aranda et al., 2011; Sharifi Daramadi, 2019; Moreno-Gómez & Cejudo, 2016; al., 2016; Khaksari et al., 2019)، بعضها كذلك إلى تنمية بعض متغيرات الذات الإيجابية، مثل: (احترام الذات، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، والتصور الذاتي الإيجابي)، كما في بحوث (علي وآخرون، ٢٠٢٠؛ الشاذلي، ٢٠٢٠)؛ (Moein & Houshyar, 2015; Oh & Davis, 2023; Rina 2023)، كما كان الهدف من بقية البحوث تنمية الشغف الأكاديمي، كما في بحوث: (عطا الله، ٢٠٢٢؛ علي، ٢٠٢٢)؛ وبحث دور الشغف الأكاديمي في التعلم المنظم ذاتياً والرفاه النفسي كما في بحث

واتبعت معظم تلك البحوث المنهج التجريبي او شبه التجريبي، كما في بحوث: (Nam & Park, 2017; Khaksari et al., 2019; Moreno-Gómez & Cejudo, 2019; Şanlı & Ersanli, 2021; Son, 2022; Oh & Davis, 2023; Rina 2023) وبذلك فإن البحث الحالي يتفق مع تلك البحوث في اتباع المنهج التجريبي.

واستخدمت تلك البحوث أدوات ومقاييس تتناسب مع الهدف منها، وبذلك فالبحث الحالي يستخدم أدوات ومقاييس تتناسب مع أهداف البحث الحالي، والمتمثلة في: (برنامج العلاج القائم على المعنى، ومقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس رؤية الذات الإيجابية، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم).

توصلت تلك البحوث إلى مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية المتغيرات الإيجابية، كما أثبتت البحوث التي أجريت على التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي تنمية تلك المتغيرات من خلال البرامج المستخدمة، مما دفع الباحثان إلى افتراض فاعلية البرنامج القائم على العلاج بالمعنى في تنمية (التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم).

فروض البحث:

تتمثل فروض البحث فيما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي للتكيف النفسي الاجتماعي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي لرؤية الذات الإيجابية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي للشغف الأكاديمي المتناغم.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبيّة في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبيّة في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التبعي) لرؤية الذات الإيجابية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبيّة في

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التبعي) للشغف الأكاديمي المتناغم.

إجراءات البحث:

منهجية البحث:

١- منهج البحث:

اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، بهدف الكشف عن أثر متغير مستقل يتمثل في: (برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى) في بعض المتغيرات التابعة، وهي: (التكيف النفسي الاجتماعي، وروية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم) في ظروف ضبط فيها الباحثان بعض المتغيرات المتدخلية والتي يمكن أن يكون التأثير في المتغيرات التابعة راجعاً لها.

٢- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ.

ب- عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (١١) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين بمدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ، من غير عينة البحث الأساسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ممن تنطبق عليهم نفس خصائص عينة البحث الأساسية.

ج- عينة البحث الأساسية:

تمثلت عينة البحث الأساسية من (١٣) طالباً مكفوقاً، مقسمين إلى مجموعتين: (تجريبية ٧ طلاب)، بمدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ، بمتوسط زمني (١٩٣،٢٨) شهراً، وانحراف معياري (٣،٧٢)، و (ضابطة ٦ طلاب)، بالمرحلة الثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ، بمتوسط زمني (١٩٣،١٦) شهراً، وانحراف معياري (٤،٠٢).

خطوات اختيار عينة البحث الأساسية :-

تم إجراء البحث بمدرسة النور للمكفوفين التابعة لمديرية التعليم بكفر الشيخ، وذلك بعد أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق أدوات البحث، حيث مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- مقابلة مديرة المدرسة، والأخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة، والاتفاق معهم على موعد التطبيق، حيث تم الحصول منهم على عدد الطلاب المقيدين بالمرحلة الثانوية بالمدرسة، وعددهم (٢٧) طالباً وطالبة، منهم (١٦) طالباً، و (١١) طالبة.

■ (١٤٦)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ■

- تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس رؤية الذات الإيجابية، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم على أفراد العينة قبل البدء في التطبيق من أجل التكافؤ بين المجموعتين.
- تقسيم العينة إلى مجموعتين عشوائياً، تجريبية وعددها (٧) طلاب، وضابطة، وعددها (٦) طلاب.

التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج:

- تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التابعة (التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم)، وذلك قبل تطبيق البرنامج المستند إلى نظرية العلاج بالمعنى، حتى يمكن إجراء المقارنة بين متوسطات رتب المجموعتين، وإعزاء التغير الحادث في متوسطات رتب المجموعة التجريبية إن وجد إلى تأثير المتغير المستقل، وليس إلى غيره من المتغيرات المتدخلة، وتم استخدام اختبار Man-Whitney لمجموعتين مستقلتين لبيان الفروق بين المجموعتين قبلياً في كل من: (التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم)، والجدول (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتكيف النفسي الاجتماعي.

جدول (١) المتوسطات والانحرافات ومتوسط الرتب ومجموعها ومستوى دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتكيف النفسي

الاجتماعي

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة
التكيف	تجريبية	٧	٤٣,٥٧	١٦,٨٦	٧,٣٦	٥١,٥٠	١٨,٥	٠,٣٥٨	غير دالة
النفسية	ضابطة	٦	٤٢,٨٣	١١,٥٨	٦,٥٨	٣٩,٥٠			
التكيف	تجريبية	٧	٤٣,٤٢	١٦,٨١	٧,١٤	٥٠	٢٠	٠,١٤٣	غير دالة
الاجتماعي	ضابطة	٦	٤٣	١٢,٧٢	٦,٨٣	٤١			
الدرجة الكلية	تجريبية	٧	٨٧	٣٣,٤٣	٧,٢٩	٥١	١٩	٠,٢٨٦	غير دالة
	ضابطة	٦	٨٥,٨٣	٢٣,٦٦	٦,٦٧	٤٠			

يتضح من الجدول السابق (١) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتكيف النفسي الاجتماعي بلغت (١٨,٥ - ٢٠ - ١٩) على الترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن الفروق غير دالة إحصائياً بين المجموعتين في

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية. ■

القياس القبلي، وهذا يعد مؤشراً على تكافؤ المجموعتين في التكيف النفسي الاجتماعي، والجدول

(٢) يوضح تكافؤ أفراد العينة في القياس القبلي لرؤية الذات الإيجابية:

جدول (٢) الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

القبلي لرؤية الذات الإيجابية

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	تجريبية	٧	٢٣	٨,٨١	٦,٩٣	٤٨,٥	٢٠,٥	٠,٠٧٢	غير دالة
ضابطة	٦	٢٣,٣٣	٧,٩٦	٧,٠٨	٤٢,٥				
تقدير الذات	تجريبية	٧	٢٣,٧١	٨,٦١	٨,٠٧	٥٦,٥	١٣,٥	١,٠٧	غير دالة
ضابطة	٦	٢٠,١٦	٥,٣٤	٥,٧٥	٣٤,٥				
المشاعر الإيجابية	تجريبية	٧	٢٣,٨٥	٩,٣٥	٧,٢١	٥٠,٥	١٩,٥	٠,٢١٦	غير دالة
ضابطة	٦	٢٣,١٦	٧,٤١	٦,٧٥	٤٠,٥				
حب الاستطلاع	تجريبية	٧	٢٤	٧,٥٧	٧,٧٩	٥٤,٥	١٥,٥	٠,٧٩٢	غير دالة
ضابطة	٦	٢٠,١٦	٧,٥٢	٦,٠٨	٣٦,٥				
الدرجة الكلية	تجريبية	٧	٩٤,٥٧	٣٣,٠٤	٧,٥٧	٥٣	١٧	٠,٥٧١	غير دالة
ضابطة	٦	٨٦,٨٣	٢٧,٦٣	٦,٣٣	٣٨				

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لرؤية الذات الإيجابية (فاعلية الذات، تقدير الذات، المشاعر الإيجابية، حب الاستطلاع، الدرجة الكلية) بلغت (٢٠,٥، ١٣,٥، ١٩,٥، ١٥,٥، ١٧) على الترتيب، وهى قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن الفروق غير دالة إحصائياً بين المجموعتين في القياس القبلي، وهذا يعد مؤشراً على تكافؤ المجموعتين في رؤية الذات الإيجابية.

والجدول (٣) يوضح تكافؤ أفراد العينة في القياس القبلي لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات ومتوسط الرتب ومجموعها ومستوى دلالة الفروق بين

متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للشغف

الأكاديمي المتناغم

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة
الاستمتاع	تجريبية	٧	١٩,١٤	١١,٢٦	٧,٤٣	٥٢,٠٠	١٨,٠٠	٠,٤٣٢	غير دالة
ضابطة	٦	٢٨,٠٠	٨,٥٧	٦,٥٠	٣٩,٠٠				
الاستغراق	تجريبية	٧	٢٨,٢٨	١١,٢٧	٧,٩٧	٤٩,٥٠	٢٠,٥٠	٠,٠٧٢	غير دالة
ضابطة	٦	٢٨,٨٣	٨,٤٢	٦,٧٢	٤١,٥٠				
الدرجة الكلية	تجريبية	٧	٥٧,٤٢	٢٢,٥٠	٧,٢٩	٥١,٠٠	١٩,٠٠	٠,٢٨٦	غير دالة
ضابطة	٦	٥٦,٨٣	١٦,٧٢	٦,٦٧	٤٠,٠٠				

■ (٤٨)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

يتضح من الجدول السابق (٣) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للشغف الأكاديمي المتناغم بلغت (١٨,٠٠ - ٢٠,٥٠ - ١٩,٠٠) على الترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائية، مما يشير إلى أن الفروق غير دالة إحصائياً بين المجموعتين في القياس القبلي، وهذا يعد مؤشراً على تكافؤ المجموعتين في الشغف الأكاديمي المتناغم.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- مقياس التكيف النفسي الاجتماعي. (إعداد الباحثين)
- مقياس رؤية الذات الإيجابية. (إعداد الباحثين)
- مقياس الشغف الأكاديمي المتناغم. (إعداد الباحثين)
- البرنامج المستند إلى نظرية العلاج بالمعنى. (إعداد الباحثين)

أولاً: مقياس التكيف النفسي الاجتماعي للطلاب المكفوفين:

تم إعداد مقياس التكيف النفسي الاجتماعي في ضوء مراجعة البحوث السابقة مثل بحوث كل من: (Morozova et al. (2016); Tarasova et al. (2017); Petrova, (2022); Ibrahim (2023)، وذلك من أجل تحديد أبعاد المقياس، ومن خلال التوفيق والتكامل بينها، وتحديد أكثر الأبعاد مناسبة للطلاب المكفوفين، وبناءً عليه تم تحديد الأبعاد التالية:

البعد الأول: التكيف النفسي: ويعبر عن الشعور بالطمأنينة، ومواجهة المشكلات، والتحديات، واتخاذ القرارات، والرضا عن الذات، والثقة في القدرات الشخصية، وعدم التعرض للضغوط، أو التوتر، والمحافظة على الاتزان الانفعالي، والتفاؤل، والألم، والشعور بالأمن، والسعي لتحقيق الأهداف، وعباراته من (١- ١٥).

البعد الثاني: التكيف الاجتماعي: ويشير إلى التعاون، والتواصل، وتقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف، وقضاء الوقت معهم، وتكوين الصداقات، والعلاقات الطيبة، والمشاركة في الأنشطة، والعمال التطوعية، والإحساس بمشاعر الآخرين، وعباراته من (١٦ - ٣٠).

حيث تمت صياغة عبارات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي في ضوء البعدين السابقين، كل بعد (١٥) عبارة، وكل عبارة أمامها خمسة بدائل، هي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، بحيث يحصل الطالب على الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) بنفس الترتيب بحسب البدائل السابقة،

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الإيجابية. ■
ومن ثم تكون الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي (١٥٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية وكلية علوم ذوي الإعاقة، وعددهم (١١) محكماً، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر الآتية:

- * مدى مناسبة العبارة للبعد (مناسبة - غير مناسبة).
- * مدى وضوح العبارة (واضحة - غير واضحة).
- * مدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة (مناسبة - غير مناسبة).
- * الإضافات والتعديلات المقترحة.

وقد أبدى السادة المحكمون نسب اتفاق تراوحت ما بين (٩٠,٩% - ١٠٠%) على كل مفردة من مفردات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، كما أوصى السادة المحكمون بعدة توصيات تتمثل في إعادة صياغة بعض العبارات وتعديل صياغة باقي العبارات، والتي التزم الباحثان بإجرائها جميعاً.

الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس أو ما يسمى بالتجانس الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط لسبيرمان بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي

معامل	م	معامل	م	معامل	م	معامل	م
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
**٠,٥٧٣	٢٤	**٠,٦٠٢	١٧	**٠,٨٢٩	٩	**٠,٧٠٤	١
**٠,٥٨٢	٢٥	**٠,٦٨٧	١٨	**٠,٧٢٦	١٠	**٠,٧٥٦	٢
**٠,٦١٣	٢٦	**٠,٦١٤	١٩	**٠,٧٥٤	١١	**٠,٧٦٥	٣
**٠,٦١٠	٢٧	**٠,٦٢٥	٢٠	**٠,٨٧٥	١٢	**٠,٨٥٧	٤
**٠,٧١٠	٢٨	**٠,٦٢١	٢١	**٠,٧٨٧	١٣	**٠,٧٢٥	٥
**٠,٦٨٨	٢٩	**٠,٦٢٢	٢٢	**٠,٨٧٩	١٤	**٠,٧٦٠	٦
**٠,٦٦٣	٣٠	**٠,٦٣٥	٢٣	**٠,٧٦٢	١٥	**٠,٨١٥	٧
				**٠,٨٧٧	١٦	**٠,٨٠٨	٨

■ (١٥٠)؛ المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

د / أحمد غانم أحمد علي & د / علي علي محمد علي قناتة .

يتضح من الجدول السابق (٤) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٧٣ - ٠,٨٧٩)، وأن هذه القيم مقبولة.

كما تم حساب معاملات الارتباط لسبيرمان بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٥) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

التكيف النفسي		التكيف الاجتماعي	
البعد الأول	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط
١	**٠,٨١٧	١٧	**٠,٨٠٨
٢	**٠,٨٣٥	١٨	**٠,٨٤٥
٣	**٠,٨٩٤	١٩	**٠,٨٥٢
٤	**٠,٩١٥	٢٠	**٠,٧٧٥
٥	**٠,٩٣٩	٢١	**٠,٧٥٧
٦	**٠,٨٢٧	٢٢	**٠,٧٩٠
٧	**٠,٩١٢	٢٣	**٠,٨١٨
٨	**٠,٨٢٩	٢٤	**٠,٧٧٤

يتضح من الجدول (٥) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٥١ - ٠,٩٣٩) وأن هذه القيم مقبولة.

كما تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي

م	الأبعاد	التكيف النفسي	التكيف الاجتماعي	الدرجة الكلية
١	التكيف النفسي	١	**٠,٥٠٥	**٠,٩١٠
٢	التكيف الاجتماعي	**٠,٥٠٥	١	**٠,٨١٨
	الدرجة الكلية	**٠,٩١٠	**٠,٨١٨	١

يتضح من الجدول (٦) ما يلي: أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٠٥ - ٠,٩١٠)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات

* الثبات المركب: Composite Reliability يعتمد في تقدير الثبات المركب على مساهمات كل متغير مقياس في تفسير عامله مع الأخذ في الحسبان قيم الأخطاء؛ وحساب معامل أوميغا الموزونة: Weighted Omega؛ وحسب الباحثان الثبات المركب (CR) ومعامل أوميغا

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■

الموزونة لكل بُعد من أبعاد المقياس للتأكد من ثبات الأبعاد للمقياس وجاءت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (٧) معامل الثبات المركب ومعامل أوميغا الموزون لأبعاد التكيف النفسي الاجتماعي

م	البعد	CR	ΩW
١	التكيف النفسي	٠,٩٨٠	٠,٩٧٩
٢	التكيف الاجتماعي	٠,٩٥٤	٠,٩٥٢
	الدرجة الكلية	٠,٩٦٨	٠,٩٦٦

من خلال معاينة نتائج الجدول يلاحظ ثبات المقياس حيث تراوحت قيمة معامل الثبات المركب (CR) لكل بُعد (٠,٩٥٤ - ٠,٩٨٠)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٦٨)، وأن قيمة معامل أوميغا بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت ما بين (٠,٩٥٢ - ٠,٩٧٩)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٦٦) وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس، كما يعد ذلك مؤشراً على ثبات المقياس.

✳ معامل ثبات ألفا كرونباخ: استخدم الباحثان لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٨) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (٨) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي

م	البعد	معامل الثبات
١	التكيف النفسي	٠,٩٧٩
٢	التكيف الاجتماعي	٠,٩٥٥
	الدرجة الكلية	٠,٩٦٦
	معامل ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha	٠,٩٦٠

باستقراء الجدول السابق (٨) يتضح ما يلي: أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت ما بين (٠,٩٥٥ - ٠,٩٧٩)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩٦٩)، وتم حساب معامل ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha من خلال حساب معامل ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس وايضاً التباين لكل بُعد على التباين الكلي للمقياس؛ وبلغت قيمة ألفا الطبقي للمقياس ككل (٠,٩٦٠)، وتم حساب معامل ألفا لكرونباخ بعد حذف درجة المفردة وتراوحت بين (٠,٩٦٩ - ٠,٩٦٧)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وما ترتب عليها من عدم حذف أي مفردة من مفردات المقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) مفردة موزعة على بعدين.

■ (١٥٢)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ■

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للاختيار (أبداً)، ودرجتين للاختيار (نادراً)، وثلاث درجات للاختيار (أحياناً)، وأربع درجات للاختيار (غالباً)، وخمس درجات للاختيار (دائماً)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٣٠ - ١٥٠)، وتم التطبيق من خلال الكمبيوتر.

ثانياً: مقياس رؤية الذات الإيجابية: إعداد الباحثين:

تم إعداد مقياس رؤية الذات الإيجابية، بهدف الوصول إلى أداة موضوعية مقننة لقياس رؤية الذات الإيجابية للطلاب المكفوفين، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس في هذا الشأن والتي تم إعدادها لقياس المتغيرات الإيجابية في الذات (Oh & Davis (2023) لقياس الكفاءة الذاتية، و (Marino et al. (2020) لقياس تقدير الذات، و (Nam & Park (2017) لقياس تقدير الذات، و (Barghi et al. (2016) لقياس احترام الذات، و (Son (2022) لقياس الاعتماد على الذات، وخرج المقياس في صورته النهائية من (٣٢) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، تم اشتقاقها من تلك البحوث السابقة، وهي:

البعد الأول: فاعلية الذات: وتشير إلى المثابرة، وبذل الجهد، والحرص على إكمال العمل، والتحدي، وأداء المهام حتى لو كانت صعبة، والتعامل معها بجدية، والالتزام بتحقيق الأهداف، وعباراته من (١ - ٨).

البعد الثاني: تقدير الذات: ويشير إلى الاعتماد على النفس، والثقة في القدرات الشخصية، والشعور بالقدرات الذاتية، والقدرة على اتخاذ القرارات المهمة في الحياة، والثقة في القدرة على تحقيق الأهداف المستقبلية في الحياة، وعباراته من (٩ - ١٨).

البعد الثالث: المشاعر الإيجابية: وتشير إلى الاتجاهات الإيجابية نحو الذات، والتخلي بالهدوء حتى في أصعب الأوقات، والعلاقات الجيدة مع الآخرين، والشعور بالهدوء، والراحة، والسعادة، والطمأنينة، والامل، والتفاؤل، وعباراته من (١٩ - ٢٤).

البعد الرابع: حب الاستطلاع: ويشير إلى البحث، والاستطلاع، والرغبة في معرفة الأشياء المحيطة، والاستمتاع بالأمر الغامضة، وطرح الأسئلة لمزيد من الفهم للواقع والحياة، والميل نحو استكشاف المثبرات الجديدة، والمتعارضة، وعباراته من (٢٥ - ٣٢).

وكانت بدائل الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس (خمسة بدائل) وهي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، وتراوحت الدرجات بين (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) بنفس الترتيب، ومن ثم فإن

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ■■

الدرجة الكلية للاختبار (١٦٠) درجة، والدرجة الصغرى للاختبار (٣٢) درجة.

وتم بناء المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

- الهدف من المقياس:

تمثل الهدف من المقياس في تحديد مستوى رؤية الذات الإيجابية لدى الطلاب المكفوفين.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية وكلية علوم ذوي الإعاقة، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر الآتية:

* مدى مناسبة العبارة للبعد (مناسبة - غير مناسبة).

* مدى وضوح العبارة (واضحة - غير واضحة).

* مدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة (مناسبة - غير مناسبة).

* الإضافات والتعديلات المقترحة.

وقد أبدى السادة المحكمون نسب اتفاق تراوحت ما بين (٩٠,٩% - ١٠٠%) على كل

مفردة من مفردات المقياس، كما أوصى السادة المحكمون بعدة توصيات تتمثل في إعادة صياغة بعض العبارات وتعديل صياغة باقي العبارات، والتي التزم الباحثان بإجرائها جميعاً.

* الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي):

حسب الباحثان الصدق المرتبط بالمحك لمقياس رؤية الذات الايجابية من خلال حساب

معامل ارتباط بيرسون لأداء أفراد العينة الاستطلاعية، على المقياس وأدائهم على مقياس تقدير الذات الذي أعده شعبان (٢٠١٠) لقياس تقدير الذات لدى المكفوفين، وبلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (**0.864)، وهي قيمة مقبولة ومرتفعة إحصائياً، مما يشير الي صدق مقياس رؤية الذات الايجابية.

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس،

ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

■(١٥٤)؛ الدجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ■■

جدول (٩) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس رؤية الذات الإيجابية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨١٢	٩	**٠,٩١٩	١٧	*٠,٤١٢	٢٥	**٠,٩٢٥
٢	**٠,٨٤٦	١٠	**٠,٨٣٤	١٨	*٠,٣٦٧	٢٦	**٠,٨١٢
٣	**٠,٨٨٤	١١	**٠,٩٢٢	١٩	*٠,٣٩٣	٢٧	**٠,٩١٢
٤	**٠,٩٢٥	١٢	**٠,٩٣٠	٢٠	*٠,٤٥٧	٢٨	**٠,٨٣٤
٥	**٠,٩٢٥	١٣	**٠,٨٢٦	٢١	**٠,٨١٢	٢٩	**٠,٩١٩
٦	**٠,٨١٢	١٤	**٠,٩١٠	٢٢	**٠,٨٤٦	٣٠	**٠,٨٣٤
٧	**٠,٩١٢	١٥	**٠,٨١٨	٢٣	**٠,٨٨٤	٣١	**٠,٩٢٢
٨	**٠,٨٣٤	١٦	**٠,٩١٨	٢٤	**٠,٩٢٥	٣٢	**٠,٩٣٠

يتضح من الجدول السابق (٩) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين: (٠,٣٦٧ - ٠,٩٣٠)، وأن هذه القيم مقبولة.

كما تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة، والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، ويوضح جدول (١٠) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

فاعلية الذات		تقدير الذات		المشاعر الإيجابية		حب الاستطلاع	
البعد الأول	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الرابع	معامل الارتباط
١	**٠,٨٤٥	٩	**٠,٨٧٠	١٧	**٠,٧٠٦	٢٥	**٠,٩٣٣
٢	**٠,٨٩٦	١٠	**٠,٨٤٨	١٨	**٠,٦٩١	٢٦	**٠,٨١٤
٣	**٠,٩٤٥	١١	**٠,٩٦٩	١٩	**٠,٦٧٢	٢٧	**٠,٩١٢
٤	**٠,٩٣٧	١٢	**٠,٩٥٤	٢٠	**٠,٧٠٧	٢٨	**٠,٨٦٢
٥	**٠,٩٣٨	١٣	**٠,٨٧٩	٢١	**٠,٧٢٤	٢٩	**٠,٩١٤
٦	**٠,٨٤٢	١٤	**٠,٩٤٤	٢٢	**٠,٨٢٩	٣٠	**٠,٨٥٦
٧	**٠,٩٢٠	١٥	**٠,٨٩٧	٢٣	**٠,٧٥٣	٣١	**٠,٩٤٣
٨	**٠,٧٩٠	١٦	**٠,٩٤٧	٢٤	**٠,٨٥٢	٣٢	**٠,٩٤٧

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٦٧٢ - ٠,٩٦٩)، وأن هذه القيم مقبولة.

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١١) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ==

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رؤية الذات الايجابية

م	الأبعاد	فاعلية الذات	تقدير الذات	المشاعر الإيجابية	حب الاستطلاع	الدرجة الكلية
١	فاعلية الذات	١	**٠,٩١٨	**٠,٨٤٦	**٠,٩٦٤	**٠,٩٨٧
٢	تقدير الذات	**٠,٩١٨	١	**٠,٧٧٦	**٠,٩٧٦	**٠,٩٦٨
٣	المشاعر الإيجابية	**٠,٨٤٦	**٠,٧٧٦	١	**٠,٨٠٨	**٠,٨٨٣
٤	حب الاستطلاع	**٠,٩٦٤	**٠,٩٧٦	**٠,٨٠٨	١	**٠,٩٨٧
	الدرجة الكلية	**٠,٩٨٧	**٠,٩٦٨	**٠,٨٨٣	**٠,٩٨٧	١

يتضح من الجدول (١١) ما يلي: أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٧٦ - ٠,٩٨٧)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات

* الثبات المركب: Composite Reliability يعتمد في تقدير الثبات المركب على مساهمات كل متغير مقياس في تفسير عامله مع الأخذ في الحسبان قيم الأخطاء؛ وحساب معامل أوميغا الموزونة: Weighted Omega؛ وحسب الباحثان الثبات المركب (CR) ومعامل أوميغا الموزونة لكل بُعد من أبعاد المقياس للتأكد من ثبات الأبعاد للمقياس وجاءت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (١٢) معامل الثبات المركب ومعامل أوميغا الموزون لأبعاد رؤية الذات الايجابية

م	البعد	CR	ΩW
١	فاعلية الذات	.٩٦٣	.٩٦٣
٢	تقدير الذات	.٩٧٣	.٩٧٣
٣	المشاعر الإيجابية	.٧٦٧	.٨٣٩
٤	حب الاستطلاع	.٩٦٦	.٩٦٧
	الدرجة الكلية	.٩٨٧	.٩٨٦

من خلال معاينة نتائج الجدول يلاحظ ثبات المقياس حيث تراوحت قيمة معامل الثبات المركب (CR) لكل بُعد ما بين (٠,٧٦٧ - ٠,٩٧٣)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٨٧)؛ وأن قيمة معامل أوميغا بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (٠,٨٣٩ - ٠,٩٧٣)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٨٦) وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس، وهذا مؤشر دال على ثبات المقياس.

* معامل ثبات ألفا كرونباخ: استخدم الباحثان لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (١٣) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

== (١٥٦)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ==

جدول (١٣) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس رؤية الذات الإيجابية

م	البعد	معامل الثبات
١	فاعلية الذات	٠,٩٦٢
٢	تقدير الذات	٠,٩٧٢
٣	المشاعر الإيجابية	٠,٨٨٤
٤	حب الاستطلاع	٠,٩٦٦
	الدرجة الكلية	٠,٩٨٥
	معامل ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha	٠,٩٧٨

باستقراء الجدول السابق (١٣) يتضح ما يلي: أن قيمة معامل ألفا لكرونباك بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (٠,٨٨٤ - ٠,٩٧٢)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩٨٥)، وتم حساب معامل ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha من خلال حساب معامل ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس وأيضاً التباين لكل بُعد على التباين الكلي للمقياس؛ وبلغت قيمة ألفا الطبقي للمقياس ككل (٠,٩٧٨)، وتم حساب معامل ألفا لكرونباك بعد حذف درجة المفردة وتراوحت بين (٠,٩٨٤ - ٠,٩٨٥)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الصورة النهائية للاستبانة: بعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس، وما ترتب عليها من عدم حذف أي مفردة من مفردات المقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٢) مفردة موزع على أربعة أبعاد.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للاختيار (أبداً)، ودرجتين للاختيار (نادراً)، وثلاث درجات للاختيار (أحياناً)، وأربع درجات للاختيار (غالباً)، وخمس درجات للاختيار (دائماً)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين (٣٢ - ١٦٠)، كما تتراوح الدرجة الكلية لكل بعد ما بين (٨ - ٤٠) درجة، وتم التطبيق من خلال الكمبيوتر.

ثالثاً: مقياس الشغف الأكاديمي المتناغم: إعداد الباحثان

تم إعداد مقياس الشغف الأكاديمي المتناغم، بهدف الوصول إلى أداة موضوعية مقننة لقياس الشغف الأكاديمي المتناغم للطلاب المكفوفين، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس في هذا الشأن والتي تم إعدادها لقياس الشغف الأكاديمي، (Schellenberg & Bailis. (2015); Sigmundsson et al. (2020); Zhao et al. (2021); Zhou & Izadpanah. (2023); Yin et al. (2023)، وخرج المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٢٠) عبارة، موزعة على بعدين، تم اختيارهما بناءً على تكرارهما في البحوث السابقة، وهما:

البعد الأول: الاستمتاع؛ ويتعلق بالاستمتاع بأداء التكاليفات، والمناقشات الصفية، وبالوقت الذي

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
يقضيه الطالب في التعلم، وتقدير أهمية التعلم في الحياة، والميل نحو التعلم، والمذاكرة، والرضا
عنهما، وأرقام عباراته من (١ - ١٠).

البعد الثاني: الاستغراق: ويتعلق بالانهماك والاندماج في أنشطة التعلم، والرغبة في الاستمرار في
أدائها، واستثمار وقت الفراغ في زيادة المعارف والمعلومات، وعدم الاستسلام بسهولة للصعوبات
والتحديات الأكاديمية، والحماس الدائم في التعلم وأداء الأنشطة، وأرقام عباراته من (١١ - ٢٠).

وكانت بدائل الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس (خمس بدائل) وهي (دائماً -
غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، وتراوحت الدرجات بين (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) بنفس الترتيب، ومن
ثم فإن الدرجة الكلية للاختبار (١٠٠) درجة، والدرجة الصغرى للاختبار (٢٠) درجة، وتم بناء
المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

- الهدف من المقياس:

تمثل الهدف من المقياس في تحديد مستوى الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.
- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم:
تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال
علم النفس التعليمي والصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية وكلية علوم ذوي الإعاقة،
وذلك لإبداء الرأي حول العناصر الآتية:

- مدى مناسبة العبارة للبعد (مناسبة - غير مناسبة).
- مدى وضوح العبارة (واضحة - غير واضحة).
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات (مناسبة - غير مناسبة).
- الإضافات والتعديلات المقترحة.

وقد أبدى السادة المحكمون نسب اتفاق تراوحت ما بين (٩٠,٩% - ١٠٠%) على كل
مفردة من مفردات مقياس الشغف الأكاديمي المتناغم، كما أوصى السادة المحكمون بعدة توصيات
تتمثل في إعادة صياغة بعض العبارات وتعديل صياغة باقي العبارات، والتي التزم الباحثان
بإجرائها جميعاً.

الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي):

حسب الباحثان الصدق المرتبط بالمحك لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم من خلال
حساب معامل ارتباط بيرسون لأداء أفراد العينة الاستطلاعية، على المقياس وأدائهم على مقياس
(Vallerand et al, 2003)، ترجمة يونس (٢٠٠٩)، وبلغ قيمة معامل الارتباط بينهما

■ (١٥٨)؛ **الدرجة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤** ■

د / أحمد غانم أحمد علي & د / علي علي محمد علي فتاتة .

(٠,٨٤٨**)، وهي قيمة مقبولة ومرتفعة إحصائياً، مما يشير الي صدق مقياس الشغف الأكاديمي المتناغم.

الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٤) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧٨٧	٦	**٠,٨٠٥	١١	**٠,٩٢٠	١٦	**٠,٩١٦
٢	**٠,٨٢٣	٧	**٠,٨٩٥	١٢	**٠,٩٢٦	١٧	**٠,٤٧٦
٣	**٠,٨٥١	٨	**٠,٨٤١	١٣	**٠,٨٤١	١٨	*٠,٤٣٤
٤	**٠,٩١٤	٩	**٠,٩٠٣	١٤	**٠,٩٢٣	١٩	*٠,٤٥١
٥	**٠,٩٠٦	١٠	**٠,٨٢٠	١٥	**٠,٨٢١	٢٠	**٠,٥١٠

يتضح من الجدول السابق (١٤) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٣٤ - ٠,٩٢٦)، وأن هذه القيم مقبولة.

وكذلك تم حساب معامل الارتباط لسبيرمان بين درجة كل عبارة، والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، ويوضح جدول (١٥) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الاستمتاع		الاستغراق	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٨٤٠	٦	**٠,٨٢٤
٢	**٠,٨٨٩	٧	**٠,٩٢٧
٣	**٠,٩٤٠	٨	**٠,٧٩٣
٤	**٠,٩٣٨	٩	**٠,٩٢١
٥	**٠,٩٣٨	١٠	**٠,٨٣٨
		١١	**٠,٨٩٢
		١٢	**٠,٨٨٨
		١٣	**٠,٨٤٤
		١٤	**٠,٩١٨
		١٥	**٠,٨٠٨
		١٦	**٠,٨٧٣
		١٧	**٠,٦٣٥
		١٨	**٠,٦٠٤
		١٩	**٠,٥٩٨
		٢٠	**٠,٦٣٧

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٩٨ - ٠,٩٤٠)، وأن هذه القيم مقبولة، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الإيجابية.==
جدول (١٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم

م	الأبعاد	الاستمتاع	الاستغراق	الدرجة الكلية
١	الاستمتاع	١	**٠,٨٤١	**٠,٩٦٦
٢	الاستغراق	**٠,٨٤١	١	**٠,٩٥٢
	الدرجة الكلية	**٠,٩٦٦	**٠,٩٥٢	١

يتضح من الجدول (١٦) ما يلي: أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٨٤١) - (٠,٩٥٢)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات

الثبات المركب: Composite Reliability يعتمد في تقدير الثبات المركب على مساهمات كل متغير مقياس في تفسير عامله مع الأخذ في الحسبان قيم الأخطاء؛ وحساب معامل أوميغا الموزونة: Weighted Omega؛ وقام الباحثان بحساب الثبات المركب (CR) ومعامل أوميغا الموزونة لكل بُعد من أبعاد المقياس للتأكد من ثبات الأبعاد للمقياس وجاءت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (١٧) معامل الثبات المركب ومعامل أوميغا الموزون لأبعاد الشغف الأكاديمي المتناغم

م	البعد	CR	ΩW
١	الاستمتاع	.٩٧٠	.٩٧٠
٢	الاستغراق	.٩٣٦	.٩١٨
	الدرجة الكلية	٩٧٥	.٩٧٢

من خلال معاينة نتائج الجدول تلاحظ ثبات المقياس حيث تراوحت قيمة معامل الثبات المركب (CR) لكل بُعد (٠,٩٣٦ - ٠,٩٧٠)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٧٥)؛ وأن قيمة معامل أوميغا بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (٠,٩١٨ - ٠,٩٧٠)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٧٢) وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس، وهذا مؤشر دال على ثبات المقياس.

معامل ثبات ألفا كرونباخ: استخدم الباحثان لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (١٨) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

== (١٦٠)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ==

جدول (١٨) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم

م	البعد	معامل الثبات
١	الاستمتاع	٠,٩٦٩
٢	الاستغراق	٠,٩٢٧
	الدرجة الكلية	٠,٩٧٠
	معامل ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha	٠,٩٧٣

باستقراء الجدول السابق (١٨) يتضح ما يلي: أن قيمة معامل ألفا لكرونباك بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم تراوحت بين (٠,٩٦٩ - ٠,٩٢٧)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩٧٠)، وتم حساب معامل ألفا الطبقي Stratified Coefficient Alpha من خلال حساب معامل ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس وأيضاً التباين لكل بُعد على التباين الكلي للمقياس؛ وبلغت قيمة ألفا الطبقي للمقياس ككل (٠,٩٧٣)، وتم حساب معامل ألفا لكرونباك بعد حذف درجة المفردة وتراوحت بين (٠,٩٦٧ - ٠,٩٧٠)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وما ترتب عليها من عدم حذف أية عبارة من عبارات المقياس، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عبارة موزعة على بعدين.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للاختيار (أبداً)، ودرجتين للاختيار (نادراً)، وثلاث درجات للاختيار (أحياناً)، وأربع درجات للاختيار (غالباً)، وخمس درجات للاختيار (دائماً)، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٢٠ - ١٠٠)، كما تتراوح الدرجة على كل بعد ما بين (١٠ - ٥٠) درجة، وتم التطبيق من خلال الكمبيوتر.

رابعاً: البرنامج المستند إلى نظرية العلاج بالمعنى: إعداد الباحثين:

أولاً: الهدف العام للبرنامج

يتمثل الهدف العام من البرنامج في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الإيجابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.

ثانياً: الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- تكوين علاقة موجبة بين الباحث والطلاب، ويعرف الطلاب الأفكار السلبية، ويحدد الطلاب معنى الأفكار الإيجابية، ويذكر الطلاب مراحل الانتقال من الأفكار السلبية إلى الأفكار الإيجابية، ويذكر الطلاب أهمية الانتقال من الأفكار السلبية إلى الأفكار الإيجابية، يطبق

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ==

الطلاب مهارات اتخاذ القرار في حل المشكلات.

- يطبق الطلاب مهارات اتخاذ القرار في حياتهم، يحدد الطلاب معنى تقدير الذات، يعرف الطلاب فوائد تقدير الذات العالي، ويذكر الطلاب خصائص تقدير الذات المنخفض والسلبي، ويشرح الطلاب مصادر تقدير الذات المرتفع، ويعرف الطلاب الاسترخاء، ويذكر الطلاب أنواع الاسترخاء، ويحدد الطلاب فوائد الاسترخاء، ويطلب الطلاب الاسترخاء في حياتهم، ويعرف الطلاب معنى الوعي بالذات، ويحدد الطلاب أهمية الوعي بالذات بالنسبة للنمو الشخصي.

- يمارس الطلاب الاسترخاء لتحسين الوعي بالذات، يوضح الطلاب مفهوم الانفعالات، يحدد الطلاب أنواع الانفعالات، يذكر الطلاب التأثيرات الإيجابية والسلبية للانفعالات على الفرد، يعرف الطلاب مفهوم المواجهة، يحدد الطلاب استراتيجيات المواجهة، يعبر الطلاب عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة مقبولة، يذكر الطلاب مفهوم الغضب، يحدد الطلاب أنواع الغضب.

- يشرح الطلاب تأثير الغضب على الفرد، يحدد الطلاب معنى التحصين ضد الضغوط، يذكر الطلاب أثر التحصين ضد الضغوط على الحالة النفسية والصحية للفرد، يوضح الطلاب طرق التحصين ضد الضغوط، يعبر الطلاب عن شعورهم بالآلام الآخرين، يقلل الطلاب من نزعتهم إلى العدوان، يتعامل الطلاب مع الآخرين بصورة لائقة وموضوعية، يستخدم الطلاب فنية تعديل الاتجاهات لخفض السلوك العدواني، يستخدم الطلاب فنية الحوار السقراطي في مراعاة مشاعر الآخرين.

رابعاً: خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج

تضمنت عملية التخطيط للبرنامج تحديد الأهداف العامة والإجرائية. وكذلك الإجراءات

العملية لتنفيذ البرنامج والتي اشتملت على ما يلي:-

أ- الإعداد للبرنامج. من خلال تجهيز الجلسات، وما تضمنته من أنشطة، وأساليب التدريب، والوسائل، والأنشطة المستخدمة في الجلسات.

ب- تحديد الفترة الزمنية للبرنامج .

ج- تحديد عدد جلسات البرنامج. والمدة الزمنية المناسبة لكل جلسة وللبرنامج ككل.

د- تحديد مكان تطبيق البرنامج.

هـ- تحديد إجراءات تقييم البرنامج .

== (١٦٢)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ==

و- عرض البرنامج على المحكمين .

خامساً: الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

تمثلت الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج فيما يلي:

- الحوار السقراطي، النمذجة، التعلم الجماعي، تعديل الاتجاهات، تحسين الذات
- التعويضي، الوعي بالقيم، التحليل بالمعنى، المقصد المتناقض، تشتيت التفكير، إيقاف الإمعان الفكري، الاسترخاء، التحويل، حل المشكلات، إعادة البناء المعرفي.

سادساً: مصادر البرنامج

اعتمد الباحثان في إعداد البرنامج على الإطار النظري الخاص بالبحث، وما يشمله من مراجع ودراسات عربية وأجنبية، توضح خصائص الطلاب المكفوفين، واحتياجاتهم، وكيفية التدخل معهم، بالإضافة إلى بعض البرامج التي استندت إلى نظرية العلاج بالمعنى في تنمية بعض المتغيرات مثل: (عبد الرحمن، ٢٠١٦)؛ (Kang et al., 2009; Nam & Park, 2017; Son (2022).

سابعاً: الأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

أجهزة الكمبيوتر، وأجهزة الهواتف الذكية، والملف الصوتي الذي سجله الباحثان، والمشمول على المحتوى الخاص بالبرنامج، والذي تم تحميله على الأجهزة الذكية للطلاب، وأجهزة الطابعات، والأوراق الخاصة بالكمبيوتر، والتي يكتب من خلالها الطلاب أفكارهم، حيث توفر المدرسة جهاز كمبيوتر لكل طالب، وتتيح له الكتابة من خلاله، والطلاب يمارسون ذلك بمهارة عالية.

ثامناً: محددات البرنامج

- المحدد الزمني: يتكون البرنامج من ١٣ جلسة. يتم تطبيق هذه الجلسات على مدار شهرين ونصف تقريباً. بواقع جلستين في الأسبوع ويتراوح زمن الجلسة تقريباً ٩٠ دقيقة.
- المحدد المكاني: تم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة من الطلاب المكفوفين بمدرسة النور للمكفوفين، بمحافظة كفر الشيخ محل إقامة الباحث الأول، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب المدرسة.

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ==

تاسعاً: تطبيق البرنامج والأدوات:

تم تطبيق البرنامج والأدوات على عينة من طلاب مدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ، من خلال تحميل البرنامج والأدوات على الأجهزة المحمولة الخاصة بالطلاب، وعلى أجهزة الكمبيوتر بالمدرسة، كما تم إعداد البرنامج بطريقة مسموعة، من خلال تسجيل الأنشطة بصوت الباحثان، وقام الباحثان بالتطبيق بمساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدرسة، حيث تم التطبيق بحجرة الكمبيوتر بالمدرسة، من خلال جلوس كل طالب أمام جهاز كمبيوتر، وتشغيل الملفات المسموعة، والشرح للطلاب ما يطلب منهم، على أن يكتب الطلاب ما تمليه عليه أفكارهم على أجهزة الكمبيوتر التي أمامهم، ومراجعتها من قبل الباحثان، وتقويمها، وتقديم التغذية الراجعة لهم.

عاشراً: تقويم البرنامج

تم تقسيم مرحلة تقويم البرنامج إلى مراحل فرعية. على النحو الآتي:

- (أ) المرحلة الأولى: ويتم فيها تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس رؤية الذات الإيجابية، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم على عينة الدراسة تطبيقاً قليلاً.
- (ب) المرحلة الثانية: يتم تقييم البرنامج في ضوء الأهداف الإجرائية. وما يتحقق من مهارات من خلال استخدام فنيات العلاج بالمعنى لتنمية التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.
- (ج) المرحلة الثالثة: ويتم فيها تقييم أهداف البرنامج المطلوبة تقييماً نهائياً من خلال تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس رؤية الذات الإيجابية، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم على عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً على عينة الدراسة.

جدول (١٩) عدد جلسات البرنامج وعنوان كل جلسة.

عدد الجلسات	عنوان الجلسة	عدد الجلسات	عنوان الجلسة
الأولى	الافتتاحية	الثامنة	التحكم في الانفعالات
الثانية	تعديل الأفكار السلبية	التاسعة	المواجهة
الثالثة	حل المشكلات	العاشرة	التحكم في الغضب
الرابعة	تقدير الذات الموضوعي (١)	الحادية عشرة	التحصين ضد الضغوط
الخامسة	تقدير الذات الموضوعي (٢)	الثانية عشرة	الثانية عشرة
السادسة	التدريب على الاسترخاء العضلي	الثالثة عشرة	الختامية
السابعة	التدريب على الاسترخاء من خلال الوعي بالذات		

== (١٦٤)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ==

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط.
- اختبار مان ويتني "Mann-Whitney Test".
- اختبار فريدمان "Friedman test".
- اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon".

وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v. 25).
الخطوات الإجرائية للبحث:

تمثلت الخطوات الإجرائية لتنفيذ البحث فيما يلي:

- إعداد الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على البحوث السابقة والاستفادة منها.
- إعداد أدوات البحث المتمثلة في (مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقياس رؤية الذات الإيجابية، ومقياس الشغف الأكاديمي المتناغم، والبرنامج المستند على نظرية العلاج بالمعنى).
- تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية لحساب خصائصها السيكومترية.
- اختيار عينة البحث من الطلاب المكفوفين، وتقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).
- تطبيق الأدوات تطبيقاً قبلياً على المجموعتين.
- تحديد مدى التقارب بين المجموعتين في القياس القبلي لمتغيرات البحث.
- تطبيق البرنامج المستند على نظرية العلاج بالمعنى على طلاب المجموعة التجريبية، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب إضافي.
- تطبيق الأدوات على المجموعتين تطبيقاً بعدياً.
- إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة في ضوء فروض البحث، وعرض النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة.

نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من فروض البحث الحالي عالج الباحثان البيانات إحصائياً، ويعرض الباحثان في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث على النحو الآتي:

نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتكيف النفسي الاجتماعي.

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار مان ويتي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢٠) يوضح متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

البعدي لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التكيف النفسي	تجريبية	٧	٥٩,١٤	٩,٢٨	٩,٠٠	٦٣,٠٠	٧,٠٠	٢,٠٠٣	٠,٠١	٠,٦٦
	ضابطة	٦	٤٢,٨٣	١١,٥٨	٤,٦٧	٢٨,٠٠				كبير جداً
التكيف الاجتماعي	تجريبية	٧	٦١,٧١	٩,١٨	٩,٢٩	٦٥,٠٠	٥,٠٠	٢,٢٨٩	٠,٠١	٠,٧٦
	ضابطة	٦	٤٣,٠٠	١٢,٧٣	٤,٣٣	٢٦,٠٠				كبير جداً
الدرجة الكلية	تجريبية	٧	١٢٠,٨٦	١٨,٣٠	٩,٢١	٦٤,٥٠	٥,٥٠	٢,٢٢٠	٠,٠١	٠,٧٣
	ضابطة	٦	٨٥,٨٣	٢٣,٦٧	٤,٤٢	٢٦,٥٠				كبير جداً

وباستقراء الجدول السابق (٢٠) يتضح أن:

قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأبعاد التكيف النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية هي علي التوالي (٧,٠٠، ٥,٠٠، ٥,٥٠)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لمقياس التكيف النفسي الاجتماعي، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في التكيف النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير ما بين (كبير جداً)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb).

توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتكيف النفسي الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزي الباحثان تلك الفروق إلى فاعلية البرنامج المستخدم، نظراً لأنه شجع الطلاب على

■ (١٦٦)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ■

===== د / أحمد غانم أحمد علي & د / علي علي محمد علي قتاتة . =====

فهم أنفسهم، وانفعالاتهم، والوقوف على قدراتهم ومستوياتهم، مما عزز من قدرتهم على تحقيق وتلبية معظم حاجاتهم، ومتطلباتهم، بما يحقق الانسجام بينهم وبين أنفسهم من جهة، وبينهم وبين بيئتهم سواءً المادية أو الاجتماعية من جهة أخرى، وساعدهم كذلك على تعديل سلوكهم تجاه ما يواجهون من مواقف وظروف في حياته، وبالتالي توفر لهم الأمن والقبول الاجتماعي.

كما ساهم البرنامج القائم على العلاج بالمعنى الطلاب المكفوفين في اكتشاف معنى الحياة، وتحمل المسؤولية الشخصية، والنظرة الإيجابية للنفس، وللحياة، وحب النفس والآخرين، وتقبل الذات كما هي، دون النظرة الدونية، أو دون انتقاص الذات، وبالتالي النظر إلى الحياة على أنها تستحق العيش، والتفاؤل الذي يجعل الفرد يتغلب على إعاقته، أو الألم الذي يعاني منه، وبالتالي ظهر ذلك جلياً في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (2017) Nam and Park والتي أظهرت فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين التكيف المدرسي لدى طلاب المدارس المتوسطة، وبحث (2011) Sharifi Daramadi والذي أظهر فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية (باعتبارها متضمنة في العلاج بالمعنى) في التكيف النفسي لدى الطلاب المكفوفين، وبحث Ruiz-Aranda et al. (2012) والذي أظهر فاعلية برنامج قائم على الذكاء العاطفي في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقين، وبحث (2016) Barghi et al. الذي أظهر فاعلية التدريب في تحسين التكيف الانفعالي.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لرؤية الذات الإيجابية.

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار مان ويتي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لرؤية الذات الإيجابية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الإيجابية. ■

جدول (٢١) يوضح متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

البعدي لروية الذات الإيجابية

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة	حجم التأثير
فاعلية الذات	تجريبية	٧	٣٧،٤٣	٢،٣٧	٩،٨٦	٦٩،٠٠	١،٠٠	٢،٨٦٥	٠،٠١	٠،٩٥
	ضابطة	٦	٢٣،٣٣	٧،٩٧	٣،٦٧	٢٢،٠٠			دالة	كبير جداً
تقدير الذات	تجريبية	٧	٣٨،٠٠	٠،٨٢	١٠،٠٠	٧٠،٠٠	٠،٠٠	٣،٠٢٩	٠،٠١	٠،١
	ضابطة	٦	٢٠،١٧	٥،٣٤	٣،٥٠	٢١،٠٠			دالة	كبير جداً
المشاعر الإيجابية	تجريبية	٧	٣٩،٠٠	١،٤١	١٠،٠٠	٧٠،٠٠	٠،٠٠	٣،٠٤٦	٠،٠١	٠،١
	ضابطة	٦	٢٣،١٧	٧،٤١	٣،٥٠	٢١،٠٠			دالة	كبير جداً
حب الاستطلاع	تجريبية	٧	٣٨،٨٦	١،٢١	١٠،٠٠	٧٠،٠٠	٠،٠٠	٣،٠٢١	٠،٠١	٠،١
	ضابطة	٦	٢٠،١٧	٧،٥٢	٣،٥٠	٢١،٠٠			دالة	كبير جداً
الدرجة الكلية	تجريبية	٧	١٥٣،٢٩	٣،٠٩	١٠،٠٠	٧٠،٠٠	٠،٠٠	٣،٠٠٨	٠،٠١	٠،١
	ضابطة	٦	٨٦،٨٣	٢٧،٦٤	٣،٥٠	٢١،٠٠			دالة	كبير جداً

وباستقراء الجدول السابق (٢١) يتضح أن:

قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأبعاد رؤية الذات الإيجابية والدرجة الكلية هي علي التوالي (١،٠٠، ٠،٠٠، ٠،٠٠، ٠،٠٠، ٠،٠٠، ٠،٠٠)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لرؤية الذات الإيجابية، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في رؤية الذات الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير ما بين (كبير جداً)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

أن الطلاب المكفوفين تغيرت رؤيتهم لذواتهم من خلال البرنامج القائم على العلاج بالمعنى، حيث إن البرنامج عزز من احترام الطلاب لذواتهم، وزاد من قناعتهم بقدراتهم الشخصية، وأن لديهم مهارات وقدرات يستطيعون استخدامها في حياتهم، تمكنهم من التغلب على الصعوبات التي يواجهونها بسبب الإعاقة، وذلك من خلال التدريب على الأفكار الإيجابية، وحرصها في نفوسهم، والانتقال من الأفكار السلبية إلى الأفكار الإيجابية، والتدريب على تقدير

■ (١٦٨)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

الذات، والتعرف على فوائد تقدير الذات العالي، ومعرفة خصائص ذوي تقدير الذات المرتفع، وذوي تقدير الذات المنخفض أو السلبي.

بالإضافة إلى أن البرنامج القائم على المعنى نمت لدى الطلاب مهارات اتخاذ القرار، وحسن لديهم العلاقات الاجتماعية، وشجعهم على الحديث الإيجابي مع الذات، ومواجهة النفس، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وخفف من شعورهم بالغضب، أو الاضطهاد، أو العنصرية الممارسة ضدهم من العاديين، وبالتالي اكتسب هؤلاء الطلاب مهارات إدارة الانفعالات، والتحكم فيها، وتعودوا على التحكم في مشاعرهم وغضبهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من البحوث، والتي أظهرت فاعلية التدريب في تنمية العديد من المتغيرات الإيجابية في الذات، مثل بحث (Kang et al. (2009 الذي أظهر فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة ونوعية الحياة، وبحث (Moein and Houshyar (2015) والذي كشف عن فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين احترام الذات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية؛ وبحث (Barghi et al. (2016 الذي تحقق من أثر التدريب على المهارات الاجتماعية لتحسين تقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة، وبحث عبد الرحمن (٢٠١٦) الذي كشف عن فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين الهدف من الحياة لدي عينة من المراهقين الصم؛ وبحث (Son (2022 الذي تحقق من تأثير تطبيق العلاج بالمعنى في تنمية الاعتماد على الذات والكفاءة الذاتية، لدى المشردين.

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للشغف الأكاديمي المتناغم.

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار مان ويتي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي المتناغم، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ==

جدول (٢٢) يوضح متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس

البعدي للشغف الأكاديمي المتناغم

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U*	Z*	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الاستمتاع	تجريبية	٧	٤٧,٢٩	٢,٧٥	١٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٢٥	٠,٠١	كبير جداً
	ضابطة	٦	٢٨,٠٠	٨,٥٨	٣,٥٠	٢١,٠٠				
الاستغراق	تجريبية	٧	٤٨,٧١	١,٩٨	١٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٤٢	٠,٠١	كبير جداً
	ضابطة	٦	٢٨,٨٣	٨,٤٢	٣,٥٠	٢١,٠٠				
الدرجة الكلية	تجريبية	٧	٩٦,٠٠	٤,٥١	١٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٢١	٠,٠١	كبير جداً
	ضابطة	٦	٥٦,٨٣	١٦,٧٣	٣,٥٠	٢١,٠٠				

وباستقراء الجدول السابق (٢٢) يتضح أن:

قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأبعاد الشغف الأكاديمي المتناغم والدرجة الكلية هي علي التوالي (٠,٠٠، ٠٠,٠٠، ٠٠,٠٠)، وهى قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهى المجموعة التجريبية، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للشغف الأكاديمي المتناغم، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في الشغف الأكاديمي المتناغم لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير ما بين (كبير جداً)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

أن البرنامج نمى لدى هؤلاء الطلاب محبة التعلم، وجعلهم يقبلون على التعلم بجد ونشاط، وبذل نشاط أكثر في عملية التعلم، وجعلهم يتحملون نتيجة تعلمهم، وكشف لهم عن قدراتهم الكامنة، والتي تمكنهم من التعلم، ومن أداء المهام الأكاديمية بشكل جيد، حيث تم تدريبهم على استبدال الأفكار السلبية بأخرى ايجابية، ونمى من مستوى تقدير الذات والوعي بالذات لديهم، والذي انعكس في إقبالهم على مهام التعلم، ومكنهم من أداءها، وجعلهم يستمتعون بأداء التكاليفات

== (١٧٠)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ==

===== د / أحمد غانم أحمد علي & د / علي علي محمد علي قاتاة . =====

التي يتم تكليفهم بها، وبالمناقشات الصفية، وبوقت التعلم، وجعلهم يقدرّون أهمية التعلم، وزاد من ميلهم تجاه عملية التعلم.

كما أن استخدام فنيات العلاج بالمعنى المتمثلة في (الحوار السقراطي، التعلم الجماعي، تحسين الذات التعويضي، تشنيت التفكير، حل المشكلات، إعادة البناء المعرفي) ساهم في تحسين رضا الطلاب عن التعليم، وجعلتهم يستمتعون بالإجابة عن أسئلة المعلم في الصف، كما نمى لديهم مهارة تنظيم أوقات المذاكرة، وزادت من رغبتهم لإتمام المهام الأكاديمية، والمحافظة على حماسهم أثناء وقت التعلم، وتكريس جزءاً كبيراً من أوقاتهم للمذاكرة، وبالتالي كان لاستخدام العلاج بالمعنى أثر بالغ الأهمية في تحسين الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث عطا الله (٢٠٢٢) والذي كشف عن تنمية الشغف الأكاديمي المتناغم، ولكن كان ذلك باستخدام مدخل آخر غير العلاج بالمعنى وهو بعض عادات العقل المنتجة، وكذلك بحث علي (٢٠٢٢) والذي توصل إلى تنمية مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى طلاب الجامعة، وأما بحث الحسني وآخرين (٢٠٢٤) فقد توصل إلى تحسين الصلابة النفسية من خلال التدريب على العلاج بالمعنى لدى المكفوفين.

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التتبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان معادلة فريدمان Friedman test لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) لأبعاد التكيف النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ==

جدول (٢٣) نتائج فريدمان للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي

الأبعاد	القياسات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢ تربيع	مستوى الدلالة
التكيف النفسي	القبلي	٧	٤٣,٥٧	١٦,٨٦	١,٠٠	١٣,١٣٠	٠,٠١ دالة
	البعدي	٧	٦٥,٤٢	٣,٥٩	٢,٦٤		
	التتبعي	٧	٦٥,٠٠	٣,١٦	٢,٣٦		
التكيف الاجتماعي	القبلي	٧	٤٣,٤	١٦,٨١	١,٠٠	١٣,٤٥٥	٠,٠١ دالة
	البعدي	٧	٦٩,٠٠	٣,٢٧	٢,٥٧		
	التتبعي	٧	٦٨,٦	٣,١٥	٢,٤٣		
الدرجة الكلية	القبلي	٧	٨٧,٠٠	٣٣,٤٣	١,٠٠	١٣,١٣٠	٠,٠١ دالة
	البعدي	٧	١٣٤,٤	٦,٤٣	٢,٦٤		
	التتبعي	٧	١٣٣,٦	٥,٥٩	٢,٣٦		

وباستقراء الجدول السابق (٢٣) يتضح أن:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي، إلا أنه لم يتم تحديد اتجاه هذه الفروق، ولمعرفة ذلك أجرى الباحثان معادلة ويلكوكسون (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢٤) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للتكيف النفسي الاجتماعي

الأبعاد	القياسات	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	قبلي	٤٣,٥٧	١٦,٨٦	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٦٥,٤٣	٣,٦٠	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
التكيف النفسي	قبلي	٤٣,٥٧	١٦,٨٦	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٦٥,٠٠	٣,١٦	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
	بعدي	٦٥,٤٣	٣,٦٠	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨	---
	تتبعي	٦٥,٠٠	٣,١٦	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	قبلي	٤٣,٤٣	١٦,٨١	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٦٩,٠٠	٣,٢٧	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
التكيف الاجتماعي	قبلي	٤٣,٤٣	١٦,٨١	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٦٨,٥٧	٣,١٥	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
	بعدي	٦٩,٠٠	٣,٢٧	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١	---
	تتبعي	٦٨,٥٧	٣,١٥	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	قبلي	٨٧,٠٠	٣٣,٤٣	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	١٣٤,٤٣	٦,٤٣	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
الدرجة الكلية	قبلي	٨٧,٠٠	٣٣,٤٣	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	١٣٣,٥٧	٥,٥٩	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
	بعدي	١٣٤,٤٣	٦,٤٣	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨٠	---
	تتبعي	١٣٣,٥٧	٥,٥٩	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			

وباستقراء الجدول السابق (٢٤) يتضح أن:

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد التكيف النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية هي علي التوالي (٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس البعدي) أعلى من متوسط الرتب السالبة (القياس القبلي)، كما أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي للتكيف النفسي الاجتماعي، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في التكيف النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويتضح أيضاً أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والتتبعي للأبعاد التكيف النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية هي علي التوالي (٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦)، وهي قيم دالة

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والتتبعي وذلك لصالح القياس التتبعي، حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس التتبعي) أعلى من متوسط الرتب السالبة (القياس القبلي)، كما أن المتوسط الحسابي للقياس التتبعي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي للتكيف النفسي الاجتماعي، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في التكيف النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويتضح أيضاً أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد التكيف النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية هي على التوالي (١,٣٤٢، ١,٠٠٠، ١,٣٤٢)، وهي قيم غير دالة احصائياً، مما يشير إلى أن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي غير دالة احصائياً، حيث إن متوسط الرتب الموجبة يتقارب مع متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً على بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في التكيف النفسي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير (كبير جداً).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن استخدام العلاج بالمعنى ساهم في تحسين التكيف النفسي الاجتماعي من خلال الأنشطة والمهام المستخدمة في البرنامج، حيث حرص البرنامج على مناقشة قضايا واقعية مع الطلاب، جعلتهم يشعرون بمعنى الحياة، وأن لها قيمة، وينبغي أن تعاش، كما أكسبهم التدريب تبني نهج مختلف تماماً تجاه إعاقتهم، من خلال البحث عن المعنى، والتمتع بالحياة، في ظل المعنى الذي يساعدهم على تحقيق أهدافهم، والإحساس بقيمتهم في الحياة، كما أشار إلى ذلك بحث (Moein & Houshyar, 2015, P. 10)

كما ساهم البرنامج المستخدم في تنمية قدرة الطلاب على قبول الذات، وقبول الآخر، وحقق لديهم الوعي بالإمكانات الموجودة لديهم، وشجعهم على استخدامها من أجل التغلب على الإعاقة، كما جعلهم يدركون أن لهم مهمة في الحياة، وأنهم ملتزمون بتحقيقها، وأن معاناتهم وصعوباتهم جزء من هذا الالتزام.

وفي ذات السياق فإن البرنامج المستخدم أكسب الطلاب التفاؤل حتى في أصعب الأوقات، وجعلهم يشعرون أن الإحساس بالمعاناة واليأس ينبغي تحويله إلى شعور بالقدرة على تحدي الصعوبات، والتغلب على التحديات، وأنهم يستطيعون ذلك، وتغيير نظرهم للإعاقة وإعطائها معنى إيجابي، يسهم في تنمية دافعيتهم للإنجاز، والشعور بقيمة الذات، والقدرة على تحقيق الأهداف.

■ (١٧٤)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ■

بالإضافة إلى أن البرنامج المتبع ساهم في تحسين التكيف النفسي الاجتماعي من خلال اتباع فنيات: (الوعي بالقيم، والنمذجة، وتعديل الاتجاهات، والاسترخاء، والتعلم الجماعي)، والذي ساهم بشكل فعال في إكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية والانفعالية، كما أكسبهم شعوراً بالمسؤولية، وتنظيم الذات، والحياة، والوقت، والقدرة على مواجهة الصراعات، والتحديات، والشعور بالصحة النفسية، والابتعاد عن كل ما يسبب لهم القلق والضيق، والتمتع باتزان انفعالي وهدوء نفسي، والسعي لإثبات الذات، واكتشاف الأخطاء الشخصية، ومعالجتها.

علو على ذلك فإن الأنشطة المتبعة في البرنامج، واستخدام التقييم المتعدد، والتفاعل الصفي أثناء الأنشطة، وتحديد دور لكل من الباحث والطلاب، والسماح بالتفاعل الاجتماعي أثناء التدريب ساهم في تنمية القدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة، وتطوير علاقات طيبة مع من حولهم، ومشاركة الزملاء في الأنشطة، وتقديم العون والمساعدة للمحيطين، والإحساس بمشاعر الآخرين، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، ومن ثم كان للبرنامج أثر فعال في تنمية التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين.

كما أنه كان للبرنامج أثر فعال ومستمر، تبين ذلك من خلال التطبيق التبعي الذي تم تطبيقه على الطلاب بعد الانتهاء من البرنامج بفترة تجاوزت (شهرًا)، ولعل ذلك يرجع إلى أهمية الأنشطة التدريبية، وارتباطها بحياة الطلاب، وواقعهم المعاش.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (Khaksari et al. (2019) والذي أظهر فعالية التدريب في تحسين التكيف لدى ذوي الإعاقات الجسدية الحركية، مع أن هذه العينة تختلف عن عينة البحث الحالي، والمدخل المتبع هو المهارات الحياتية، وكذلك بحث Moreno-Gómez & Cejudo (2019) والذي أظهر فعالية برنامج التعلم الاجتماعي العاطفي المبني على اليقظة الذهنية في التكيف النفسي الاجتماعي للأطفال، وبحث (Moein & Houshyar (2015) الذي كشف عن فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين التكيف لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.

ومن ثم فالعينة في تلك البحوث تختلف عن عينة البحث الحالي، كما يتضح أن المداخل التدريبية المتبعة تختلف عن العلاج بالمعنى في بعض تلك البحوث، ويرجع ذلك إلى تعذر حصول الباحثين على بحوث وثيقة الصلة بعينة البحث الحالي ومتغيراته.

نتائج الفرض الخامس والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التبعي)

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية. ==
 لرؤية الذات الإيجابية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان معادلة فريدمان Friedman test لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدى والتتبعي) لأبعاد رؤية الذات الإيجابية والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢٥) نتائج فريدمان للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدى والتتبعي) لرؤية الذات الإيجابية

الأبعاد	القياسات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الترتب	قيمة كا ^٢ تربيع	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	القبلي	٧	٢٣,٠٠	٨,٨	١,٠	١٣,٠٠٠	٠,٠١ دالة
	البعدى	٧	٣٧,٤	٢,٤	٢,٧١		
	التتبعي	٧	٣٧,٠٠	٢,٣	٢,٢٩		
تقدير الذات	القبلي	٧	٢٣,٧	٨,٦	١,٠	١٣,١٣٠	٠,٠١ دالة
	البعدى	٧	٣٨,٠٠	٠,٨	٢,٦٤		
	التتبعي	٧	٣٧,٦	١,٠	٢,٣٦		
المشاعر الإيجابية	القبلي	٧	٢٣,٩	٩,٤	١,٠	١٣,١٣٠	٠,٠١ دالة
	البعدى	٧	٣٩,٠٠	١,٤	٢,٦٤		
	التتبعي	٧	٣٨,٧	١,٦	٢,٣٦		
حب الاستطلاع	القبلي	٧	٢٤,٠٠	٧,٦	١,٠	١٣,٤٥٥	٠,٠١ دالة
	البعدى	٧	٣٨,٩	١,٢	٢,٥٧		
	التتبعي	٧	٣٨,٦	١,١	٢,٤٣		
الدرجة الكلية	القبلي	٧	٩٤,٦	٣٣,٠٠	١,٠	١٢,٠٧٤	٠,٠١ دالة
	البعدى	٧	١٥٣,٣	٣,١	٢,٧٩		
	التتبعي	٧	١٥٢,٦	٣,٩	٢,٢١		

وباستقراء الجدول السابق (٢٥) يتضح:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدى والتتبعي) لرؤية الذات الإيجابية، إلا أنه لم يتم تحديد اتجاه هذه الفروق، ولمعرفة ذلك أجرى الباحثان معادلة ويلكوكسون (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدى والتتبعي) لرؤية الذات الإيجابية، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

== (١٧٦)؛ المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - إبريل ٢٠٢٤ ==

جدول (٢٦) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدى والتتبعي) لرؤية الذات الإيجابية

الأبعاد	القياسات	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
فئة الذات	قبلي	٢٣,٠٠	٨,٨١	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٣٧,٤٣	٢,٣٧	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٢٣,٠٠	٨,٨١	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٧١	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٣٧,٠٠	٢,٣١	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٣٧,٤٣	٢,٣٧	السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٨	---
	تتبعي	٣٧,٠٠	٢,٣١	الموجبة	٠	٠,٠	٠,٠	غير دالة	---	٠,٠٨
تقدير الذات	قبلي	٢٣,٧١	٨,٦٢	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٧١	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٣٨,٠٠	٠,٨٢	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٢٣,٧١	٨,٦٢	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٣٧,٥٧	٠,٩٨	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٣٨,٠٠	٠,٨٢	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨	---
	تتبعي	٣٧,٥٧	٠,٩٨	الموجبة	٠	٠,٠	٠,٠	غير دالة	---	٠,١٨
المشاعر الإيجابية	قبلي	٢٣,٨٦	٩,٣٥	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٣٩,٠٠	١,٤١	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٢٣,٨٦	٩,٣٥	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٣٨,٧١	١,٦٠	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٣٩,٠٠	١,٤١	السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,١٥	---
	تتبعي	٣٨,٧١	١,٦٠	الموجبة	٠	٠,٠	٠,٠	غير دالة	---	٠,١٥
حب الاستطلاع	قبلي	٢٤,٠٠	٧,٥٧	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٣٨,٨٦	١,٢١	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٢٤,٠٠	٧,٥٧	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٧١	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٣٨,٥٧	١,١٣	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٣٨,٨٦	١,٢١	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١	---
	تتبعي	٣٨,٥٧	١,١٣	الموجبة	٠	٠,٠	٠,٠	غير دالة	---	٠,٣١
الدرجة الكلية	قبلي	٩٤,٥٧	٣٣,٠٥	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	١٥٣,٢٩	٣,٠٩	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٩٤,٥٧	٣٣,٠٥	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	١٥٢,٥٧	٣,٨٧	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	١٥٣,٢٩	٣,٠٩	السالبة	٥	٣,٢٠	١٦,٠٠	١,١٨٦	٠,٢٣	---
	تتبعي	١٥٢,٥٧	٣,٨٧	الموجبة	١	٥,٠٠	٥,٠٠	غير دالة	---	٠,٢٣

وباستقراء الجدول السابق (٢٦) يتضح أن:

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للأبعاد رؤية الذات الإيجابية

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية. ■
والدرجة الكلية هي علي التوالي (٢,٣٦٦ ، ٢,٣٧١ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس البعدي) أعلى من متوسط الرتب السالبة (القياس القبلي)، كما أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي لرؤية الذات الإيجابية، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في رؤية الذات الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويتضح أيضاً أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والتتبعي للأبعاد رؤية الذات الإيجابية والدرجة الكلية هي علي التوالي (٢,٣٧١ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٧١ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والتتبعي وذلك لصالح القياس التتبعي، حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس التتبعي) أعلى من متوسط الرتب السالبة (القياس القبلي)، كما أن المتوسط الحسابي للقياس التتبعي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي لرؤية الذات الإيجابية، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في رؤية الذات الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويتضح أيضاً أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد رؤية الذات الإيجابية والدرجة الكلية هي علي التوالي (١,٧٣٢ ، ١,٣٤٢ ، ١,٤١٤ ، ١,٠٠٠ ، ١,١٨٦ ، ١,١٨٦)، وهي قيم غير دالة احصائياً، مما يشير إلى أن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي غير دالة احصائياً، حيث إن متوسط الرتب الموجبة يتقارب مع متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً على بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في رؤية الذات الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ وكما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير (كبير جداً). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن البرنامج المستخدم ساهم في تنمية رؤية الذات الإيجابية لدى الطلاب المكفوفين نظراً لأنه تضمن أنشطة ترويحوية، وإيجابية أكسبتهم النظرة الإيجابية للأمور، وللذات، وجعلتهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة مختلفة عما كانت من قبل، فأصبحوا لا يرون في أنفسهم نقصاً ولا إعاقة، وإنما الإعاقة إعاقة الفكر، وأنهم حتى وغن حرموا من نعمة البصر إلا أن لديهم الكثير من المهارات والقدرات والتي من خلالها يتمكنون من تحقيق أهدافهم، وأن تلك الإعاقة ليست حجر عثرة في سبيل تحقيق الأهداف، وإنما قد تكون دافعاً لهم.

كما أن البرنامج المستخدم أظهر للطلاب احترام إنسانيتهم، وحرمتهم في اتخاذ القرارات، وأن كل إنسان لديه القدرة على التميز والنجاح، ولكن إذا أتاحت له الفرصة لاستثمار طاقاته

وقدراته، وهو ما فعله البرنامج ونشطه لدى الطلاب، حيث قضى على التصورات السلبية لديهم، ونمى لديهم التفهم الانفعالي، لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين.

بالإضافة إلى أن طريقة عرض الجلسات، والتفاعل الاجتماعي أثناء المناقشات، واتباع فنيات العلاج بالمعنى غرست في نفوس الطلاب التحدي والمثابرة، والثقة في النفس، واحترام الذات، والرغبة في تطوير القدرات والمهارات، كما غرست فيهم مشاعر إيجابية، وغيرت من نظرتهم السلبية تجاه أنفسهم، بل ونمت لديهم الإيجابية، والاستمتاع بالحياة، كما غرست فيهم حب الاستطلاع، والتطلع لاكتساب خبرات إيجابية جديدة في الحياة.

وأظهرت النتائج استمرار تلك النتيجة من خلال التطبيق التتبعي لمقياس رؤية الذات الإيجابية بعد شهر تقريباً من انتهاء التدريب، ولعل استمرار تلك الفعالية يعود إلى الروح الطيبة التي غرسها الباحثان في نفوس الطلاب، وطريقة التعامل معهم، وتشجيعهم على المثابرة والتحدي، وتحقيق الأهداف، وما قدموه للطلاب من مساعدات، وأفكار إيجابية، وأنشطة حياتية أكسبتهم معنى جديد للحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث (Nam and Park (2017) والذي أشار إلى فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين مستويات الهدف من الحياة، وتقدير الذات، لدى طلاب المدارس المتوسطة، وبحث (Marino et al. (2020) والذي تحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية احترام الأطفال لذاتهم، وارتباطهم بالمدرسة؛ وبحث الشاذلي (٢٠٢٠) الذي توصل إلى فاعلية الإرشاد بالمعنى في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً؛ وبحث علي وآخرين (٢٠٢٠) والذي كشفت نتائجه عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية سنايدر للأمل في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، وبحث (Şanlı & Ersanli (2021) والذي توصلت إلى أثر برنامج التنقيف النفسي المطور القائم على العلاج بالمعنى في تنمية الشعور الصحي بالهوية لدى البالغين الناشئين، وبحث (Fouad and Saber (2021) والذي أظهر فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الحياة لدى المكفوفين، وبحث (Oh & Davis (2023) إلى فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة وفاعلية الذات لدى البالغين ذوي الإعاقة الجسدية، وبحث (Rina (2023) الذي توصل إلى فاعلية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التصور الذاتي الإيجابي لدى المراهقين الأيتام.

نتائج الفرض السادس والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي - البعدي - التتبعي) للشغف الأكاديمي المتناغم.

== فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ==

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان معادلة فريدمان Friedman test لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) لأبعاد الشغف الأكاديمي المتناغم والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢٧) نتائج فريدمان للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للشغف الأكاديمي المتناغم

الأبعاد	القياسات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢ تربيع	مستوى الدلالة
الاستعداد	القبلي	٧	٢٩,١	١١,٣	١,٠٠	١٢,٠٨٠	٠,٠١ دالة
	البعدي	٧	٤٣,٣	٢,٨	٢,٦٤		
	التتبعي	٧	٤٧,١	٢,٩	٢,٣٦		
الاستقرار	القبلي	٧	٢٨,٣	١١,٣	١,٠٠	١٢,٣٣٣	٠,٠١ دالة
	البعدي	٧	٤٨,٧	٢,٠٠	٢,٥٧		
	التتبعي	٧	٤٨,٣	٢,٠٠	٢,٤٣		
الدرجة الكلية	القبلي	٧	٥٧,٤	٢٢,٥	١,٠٠	١١,٣٨٥	٠,٠١ دالة
	البعدي	٧	٩٦,٠٠	٤,٥	٢,٥٧		
	التتبعي	٧	٩٥,٤	٤,٠٠	٢,٤٣		

وباستقراء الجدول السابق (٢٧) يتضح:

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للشغف الأكاديمي المتناغم، إلا أنه لم يتم تحديد اتجاه هذه الفروق، ولمعرفة ذلك أجرى الباحثان معادلة ويلكوكسون (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للشغف الأكاديمي المتناغم، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

د / أحمد غانم أحمد علي & د / علي علي محمد علي فتاتة .

جدول (٢٨) اتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات

المتكررة (القبلي والبعدي والتتبعي) للشغف الأكاديمي المتناغم

الأبعاد	القياسات	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الاستمتاع	قبلي	٢٩,١	١١,٣	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧١	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٤٧,٣	٢,٨	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٢٩,١	١١,٣	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٤٧,١	٢,٩	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٤٧,٣	٢,٨	السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	٠,٣٦٨	٠,٧١	---
	تتبعي	٤٧,١	٢,٩	الموجبة	١	٤,٠٠	٤,٠٠	غير دالة	---	---
الاستغراق	قبلي	٢٨,٣	١١,٣	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٤٨,٧	٢,٠٠	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٢٨,٣	١١,٣	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٤٨,٣	٢,٠٠	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٤٨,٧	٢,٠٠	السالبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠	٠,٨١٦	٠,٤١	---
	تتبعي	٤٨,٣	٢,٠٠	الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠	غير دالة	---	---
الدرجة الكلية	قبلي	٥٧,٤	٢٢,٥	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٦٦	٠,٠١	٠,٨٩
	بعدي	٩٦,٠٠	٤,٥	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	قبلي	٥٧,٤	٢٢,٥	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧١	٠,٠١	٠,٨٩
	تتبعي	٩٥,٤	٤,٠	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	دالة	كبير جداً	٠,٨٩
	بعدي	٩٦,٠٠	٤,٥	السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٤١٢	٠,٦٨	---
	تتبعي	٩٥,٤	٤,٠	الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	غير دالة	---	---

وباستقراء الجدول السابق (٢٨) يتضح أن:

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الشغف الأكاديمي المتناغم والدرجة الكلية هي علي التوالي (٢,٣٧١ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس البعدي) أعلى من متوسط الرتب السالبة (القياس القبلي)، كما أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي للشغف الأكاديمي المتناغم ، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في للشغف الأكاديمي المتناغم لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويتضح أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والتتبعي للأبعاد الشغف الأكاديمي المتناغم والدرجة الكلية هي علي التوالي (٢,٣٦٦ ، ٢,٣٦٦ ، ٢,٣٧١)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والتتبعي وذلك

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ■
لصالح القياس التتبعي ، حيث إن متوسط الرتب الموجبة (القياس التتبعي) أعلى من متوسط الرتب السالبة (القياس القبلي)، كما أن المتوسط الحسابي للقياس التتبعي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي للشغف الأكاديمي المتناغم ، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم في الشغف الأكاديمي المتناغم لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويتضح أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد الشغف الأكاديمي المتناغم والدرجة الكلية هي على التوالي (٠,٣٦٨ ، ٠,٨١٦ ، ٠,٤١٢)، وهي قيم غير دالة احصائياً، مما يشير إلى أن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي غير دالة إحصائياً، حيث إن متوسط الرتب الموجبة يتقارب مع متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا على بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في الشغف الأكاديمي المتناغم لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ وكما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير (كبير جداً).
ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن البرنامج المتبع أدى إلى تنمية الشغف الأكاديمي لدى الطلاب المكفوفين، حيث إن البرنامج بما اشتمل عليه من جلسات وأنشطة، وفنيات، وأدوات، ووسائل تقويم تتلاءم مع عينة البحث، وتتاسب خصوصياتهم، كل ذلك ساهم في تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الأفكار السلبية والإيجابية، واستبدالها، وعالج لديهم تقدير الذات المنخفض، وزاد من وعي الذات لديهم، وجعلهم يدركون أهمية التعلم والدراسة، وجعلهم يقبلون على المهام الأكاديمية بنشاط وحيوية.
كما أن البرنامج قلل من الضغوط الأكاديمية لديهم، وحررهم من التوتر والقلق، والإجهاد الأكاديمي، وجعلهم يشعرون بأن عملية التعلم تحدث وفق اختياراتهم، وحريرتهم، مما زاد من اندماجهم في الأنشطة الأكاديمية، ومواصلة التعلم، لفترات طويلة، وزاد من كفاءتهم الأكاديمية، وقدرتهم على أداء التكاليف الدراسية.

بالإضافة إلى أن البرنامج عزز من الأداء الأمثل لدى الطلاب، وحماهم من الأداء السيء، ومن ثم بدأوا يشعرون بالرضا عن الحياة الأكاديمية، والرفاهية الأكاديمية، والمشاركة، والمثابرة، وبذل الجهد، ووفر لديهم العديد من العوامل التي تؤثر في النجاح الأكاديمي.

كما أن تلك الفاعلية اتصفت بالاستمرار من خلال التطبيق التتبعي لمقياس الشغف الأكاديمي، ولعل السبب في هذا الاستمرار أن الأنشطة التي تم التدريب عليها لامست حياة الطلاب الواقعية، ونمت لديهم مهارات وقدرات كانت موجودة لديهم إلا أنها كانت معطلة بسبب نظرتهن السلبية للإعاقة، والتي كشفت عنها البرنامج، ومكنهم من استثمارها الاستثمار الأمثل، وبالتالي تغيرت أفكارهم السلبية إلى أخرى إيجابية، وأصبح لدى الطلاب رؤية إيجابية لحياتهم،

ومستقبلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بحث (Kim et al. (2011 من أن وجود عوامل تؤثر في النجاح الأكاديمي للطلاب، ينمي لديهم القدرة على النجاح في أداء المهام الأكاديمية، ويساعدهم على تحقيق الأهداف، ويزيد من قدرتهم على تفسير وتحليل كل ما يتعلق بالمهام التعليمية، وبالتالي يصبحون شغوفين بها، ويصبح لديهم القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات لتحقيق أفضل مستويات تعليمية، وبحث عطا الله (٢٠٢٢) الذي توصل إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في تنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من طلاب الجامعة.

التوصيات:

يمكن تقديم بعض التوصيات، في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها:

- توجيه معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة إلى استخدام البرامج والاستراتيجيات التي تنمي المتغيرات الإيجابية لدى طلابهم، ومن أهمها (التكيف النفسي الاجتماعي، ورؤية الذات الإيجابية، والشغف المتناغم).

- عقد دورات وورش عمل لتدريب معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما المكفوفين على التعامل الإيجابي الفعال مع انفعالات الطلاب، وتدريبهم على استخدام العلاج بالمعنى مع طلابهم.

- ضرورة مراقبة رؤية الذات الإيجابية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين، نظراً لأن جميع جوانب أنشطتهم اليومية، ودوافعهم وسلوكياتهم تتأثر بتقديرهم لذواتهم، ورؤيتهم لها.

- الاهتمام بالشغف الأكاديمي لدى المكفوفين، من أجل تنمية دافعيتهم نحو التعلم، والمثابرة في أداء المهام الموكلة إليهم، وزيادة إقبالهم عليها، والاستمتاع بها.

- توفير بيئة تعلم إيجابية، وداعمة للطلاب المكفوفين، غنية بالأنشطة والمثيرات التي تجعل حياتهم لها معنى، وتبصرهم بالمعنى من سلوكياتهم، وممارسات حياتهم.

- توجيه معلمي الطلاب المكفوفين إلى التأكيد على حرية إرادة الطلاب، وأن لهم معنى وقيمة، ومساعدتهم على اكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيتهم، واستثمار طاقتهم في إيجاد معنى وهدف في الحياة، ومواجهة الضغوط.

المقترحات:

بناءً على نتائج البحث السابقة يمكن اقتراح البحوث التالية:

- فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الايجابية. ■
- فعالية برنامج تدريبي قائم على تنظيم الانفعالات في خفض الشغف الأكاديمي غير المتناغم لدى الطلاب المكفوفين.
- فعالية برنامج قائم على أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية في خفض التجول العقلي غير الوظيفي، وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى المكفوفين.
- العوامل المسهمة في رؤية الذات الإيجابية لدى المكفوفين.
- الإسهام النسبي لكل من التكيف النفسي الاجتماعي ورؤية الذات الإيجابية في الشغف الأكاديمي المتناغم لدى المكفوفين.
- نمذجة العلاقات السببية بين الضغوط الأكاديمية ورؤية الذات الإيجابية والاندماج الأكاديمي لدى المكفوفين.
- فعالية برنامج تدريبي مستند إلى العلاج بالمعنى في تنمية المناعة النفسية لدى المكفوفين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الفضل، محفوظ عبدالستار. (٢٠٠٩). فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً. *مجلة كلية التربية، ٦ (١٦)*، ١٠١-١٤٦.
- الحسني، لمياء أمين، والشافعي، إبراهيم، والعكل، سارة. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، (٣)*، ١٦٤-٢٠٤.
- رمضان، فتحية زكي، وكرم الدين، ليلي، وزيدان، حنان السيد، وهاني، أحمد فخري. (٢٠٢١). الصلابة النفسية لدى الأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، ٥٠ (٣)*، الجزء الرابع، ١٣٩-١٦٧.
- سالمان، الشيماء محمود. (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصرياً. *جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، عدد ابريل، (٢)*، ٢٤٨-٢٩١.
- شعبان، عبد ربه علي. (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- الصاوي، داليا يسري. (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته بالذات الإيجابية لدى عينة من طلاب الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٦ (٦-١)*، ٢١٩-٢٨٠.

■(١٨٤)؛ *المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤* ■■

د / أحمد غانم أحمد علي & د / علي علي محمد علي قاتانة .

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٧). تكوين مقياس الذات الإيجابية. *دراسات نفسية*، ٢٧ (٢)، ١٢٩-١٥١.

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٨). الذات الإيجابية بوصفها مؤشراً للحياة الطيبة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٨ (٩٩)، ١-١٥.

عبد الرحمن، محمد عبدالعزيز محمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتحسين الهدف من الحياة لدى مجموعة من المراهقين الصم. *مجلة التربية*، ٤ (١٦٨)، ٣٩٨-٤٤٧.

عطا الله، محمد إبراهيم محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المنتجة في خفض التجول العقلي غير الوظيفي وتنمية الشغف الأكاديمي المتناغم لدى الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من طلبة الجامعة. *المجلة التربوية*، (٩٨)، ٨٥-١٥١. علي، شيماء سمير فهيم. (٢٠٢٢). التفاعل بين محفزات الألعاب الرقمية "التحديات الشخصية / المقارنات الاجتماعية" ونمط اللاعب "منجز / مستكشف" وأثره في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية والشغف الأكاديمي المتناغم لدى طلاب كلية التربية. *تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، ١ (١)، ٣٢٣-٤٠٤.

علي، عماد أحمد حسن، والمقدم، نور الهدى عمر محمد، ومحمد، جمال عثمان جمال الدين. (٢٠٢٠). أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية سنايدر للأمل في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، (٩)، ٦٤-٩١.

غنيم، محمد مصطفى عبد المغني، هيبه، حسام إسماعيل، و عدوي، طه ربيع طه. (٢٠١٧). برنامج للعلاج النفسي الإيجابي لتنمية الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٥٠)، ٥٩٩-٦٥٣.

فرانكل، فيكتور إيميل، ترجمة إيمان فوزي. (٢٠٠٤). *إرادة المعنى - أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى*. القاهرة: دار زهراء الشرق.

محمد، هاني فؤاد، وصابر، سارة عاصم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٢ (٢٢)، ٤٣٠-٤٧٨.

المشرفي، انشراح إبراهيم محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة تجويد الحياة في تنمية مفهوم الذات الإيجابية لدى طفل الروضة *مجلة دراسات الطفولة*، ١٦ (٥٨)، ٦٧-٧٥.

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■

ثانياً: ترجمة المراجع العربية:

- Abu Al-Fadl, Mahfouz Abdel Sattar. (2009). Effectiveness of a Logotherapy in Quality of Life Enhancement of Visually-Impaired Adolescents. *College of Education Journal*, 6(16), 101-146.
- Al-Hasani, Lamia Amin, Al-Shafi'i, Ibrahim, and Al-Akal, Sarah. (2024). The effectiveness of a Counseling Program with Meaning to improve Psychological Hardiness in a sample of blind adolescent. *Journal of Advanced Science for Mental Health and Special Education*, (3), 164-204.
- Ramadan, Fathia Zaki, Karam El-Din, Laila, Zidane, Hanan Al-Sayed, and Hani, Ahmed Fakhry. (2021). Mothers Psychological Hardness And Its Relation To Socio-Psychological Adjustment Of Their Educable Mentally Disability Children. *Journal of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies and Research - Ain Shams University*, 50(3), Part Four, 139-167.
- Salman, Al-Shaima Mahmoud. (2022). Academic Passion and its relationship to perceived university stress for visually impaired students. Beni Suef University, *Faculty of Education Journal, April issue*, (2), 248-291.
- Shaaban, Abd Rabbo Ali. (2010). *Shame and its relationship to self-esteem and level of ambition to the visually impaired*. Unpublished master's thesis, Islamic University (Gaza), Gaza.
- Al-Sawy, Dalia Yousry. (2020). Psychological Flow and its Relationship to Positive Self among University Students Participating and not participating in Student Activities. *Journal of Educational and Social Studies*, 26(6-1), 219-280.
- Abdel Khaleq, Ahmed Mohamed. (2017). The Development of the Positive Self-Scale. *Psychological Studies*, 27(2), 129-151.
- Abdel Khaleq, Ahmed Mohamed. (2018). Positive Self as an Indicator to Well-Being. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 28(99), 1-15.
- Abdel Rahman, Mohamed Abdel Aziz Mohamed. (2016). Effectiveness of a Program Based on Logo Therapy in Enhancing the Life Purpose some Deaf Adolescents. *Journal of Education*, 4(168), 398-447.
- Atallah, Muhammad Ibrahim Muhammad. (2022). The Effectiveness of a Training Program Based on some Productive Habits of Mind in Reducing Non-Functional Mind Wandering and Developing Harmonious Academic Passion among University Students Under Academic Observation. *Educational Journal*, (98), 85-151.
- Ali, Shaima Samir Fahim. (2022). The Interaction Between "Personal Challenges/Social Comparisons" Gamification and The

■ (١٨٦)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٢٣ ج ٢ المجلد (٣٤) - ابريل ٢٠٢٤ ■

- “Achiever/Explorer” Player Type and Its Impact on Developing the Skills of Using Cloud Computing Applications and Harmonious Academic Passion Among Students of The Faculty of Education. *Educational Technology - Studies and Research*, 1(1)323-404.
- Ali, Imad Ahmed Hassan, Lieutenant Colonel, Nour Al-Huda Omar Muhammad, and Muhammad, Jamal Othman Jamal Al-Din. (2020). the effectiveness of a counseling program based on Snyder's theory of hope in improving the self-esteem of adolescents with visual impairment. *Studies in psychological and educational counselling*, (9), 64-91.
- Ghoneim, Muhammad Mustafa Abdel-Mughni, Haiba, Hossam Ismail, and Adawi, Taha Rabie Taha. (2017). Positive Psychotherapy Program to Develop Meaning of Life in a Sample of Adolescents with Visual Handicaps. *Journal of Counseling Psychology*, (50), 599-653.
- Frankl, Victor Emil, translated by Iman Fawzi. (2004). *The will to meaning - foundations and applications of logotherapy*. Cairo: Dar Zahraa Al-Sharq.
- Muhammad, Hani Fouad, and Saber, Sarah Assem. (2021). The Effectiveness of a Counseling Program Based on Meaning Therapy in Developing a Positive Attitude towards Life for Blind University Students. *Journal of Scientific Research in Education*, 12(22), 430-478.
- Al-Musharraf, Inshirah Ibrahim Muhammad. (2013). The Effectiveness of Atraining Program Using Life-Improving Activities in the Development of Positive Self-Concept Among Kindergarten Children. *Journal of Childhood Studies*, 16(58), 67-75.

نالتاً: المراجع الأجنبية:

- Augestad. L. B. (2017). Self-concept and self-esteem among children and young adults with visual impairment: A systematic review. *Cogent Psychology*. 4(1). 131- 137.
- Barghi, I. Z., Bagiyan, K. M. J., & Sharifi, F. (2016). The social skills training on emotional adjustment increasing. mental health and self-esteem of students with physical–mobile disability. *Biannual Journal of Applied Counseling*. 6(1). 37-58.
- Baruth. L. G., & Manning. M. L. (2016). *Multicultural counseling and psychotherapy: A lifespan approach*. Routledge.
- Bergeron. C. M., & Wanet-Defalque. M. C. (2013). Psychological adaptation to visual impairment: The traditional grief process revised. *British Journal of Visual Impairment*. 31(1). 20-31.
- Fathi. D., & Jamalabadi. M. (2017). The study examined the mediating role of resiliency in academic support and academic buoyancy perception. *Education Strategies in Medical Sciences*. 10(4). 263- 269.

- فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
- Fouad, H., & Saber, S. (2021). The effectiveness of a counseling program based on meaning therapy in developing a positive attitude towards life for blind university students. *Journal of Scientific Research in Education*, 22(12), 430-478.
- Ghorbannezhad. Z.. & Rajaei. A. (2020). Efficacy of Group-based Logotherapy on the Level of Anxiety and Acceptance of Disease in Blind and Visually Impaired Patients. *Navid No.* 23(75). 39-50.
- Hajhamidiasl. N.. Movahednia. N.. Yavari. T.. Zahedi. A.. & Far. S. N. (2022). Investigating the Effectiveness of Meaning Therapy with a Spiritual Approach on Self-care Behaviors and Anxiety of Corona Disease in People with Type 2 Diabetes. *NeuroQuantology*. 20(8). 3006-3014.
- Ho. V. T.. & Astakhova. M. N. (2018). Disentangling passion and engagement: an examination of how and when passionate employees become engaged ones. *Hum. Relat.* 71. 973–1000.
- Humberg, S., Dufner, M., Schönbrodt, F. D., Geukes, K., Hutteman, R., Van Zalk, M. H., ... & Back, M. D. (2018). Enhanced versus simply positive: A new condition-based regression analysis to disentangle effects of self-enhancement from effects of positivity of self-view. *Journal of Personality and Social Psychology*, 114(2), 303-309.
- Ibrahim, R. (2023). Socio-psychological adjustment among middle school students in the city of Baghdad. *Mustansiriya Journal of Humanities*, 1 (special issue/The Twenty-Sixth Scientific Conference for Humanities and Educational Sciences/College of Education/Al-Mustansiriya University).
- Jachimowicz. J. M.. Wihler. A.. Bailey. E. R.. & Galinsky. A. D. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. *Proceedings of the National Academy of Sciences*. 115(40). 9980-9985.
- Jacobs. M. (2018). The Challenge Of Complexity In Society: Meaning Making At The Edge Of Chaos.. *Corvallis. Oregon. Usa*. 1-31.
- Kang. K. A.. Shim. J. S.. Jeon. D. G.. & Koh. M. S. (2009). The effects of logotherapy on meaning in life and quality of life of late adolescents with terminal cancer. *Journal of Korean Academy of Nursing*. 39(6). 759-768.
- Kang. N. E.. Kim. H. Y.. Kim. J. Y.. & Kim. S. R. (2020). Relationship between cancer stigma. social support. coping strategies and psychosocial adjustment among breast cancer survivors. *Journal of clinical nursing*. 29(21-22). 4368-4378.
- Khaksari. M.. Fathi-Ashtiani. A.. Seifi. M.. Lotfi-Kashani. F.. & Helm. F. A.

- (2019). Life skills training effects on adjustment and mental health in physical-motor disabilities. *Int. J. Indian Psychol.* 7. 5-14.
- Kim, Y. H., Davidson, G., & Ho, R. (2011, November). Differences in English language proficiency, self-efficacy, anxiety, coping, and psychological wellbeing between educationally well and less well-adjusted Thai students enrolled in first year university English language courses. In *Proceedings of The 4th Annual PSU Phuket Conference*.
- Lavigne, G. L., Forest, J., and Crevier-Braud, L. (2012). Passion at work and burnout: a two-study test of the mediating role of flow experiences. *Eur. J. Work Organ. Psychol.* 21. 518-546.
- Marino, C., Santinello, M., Lenzi, M., Santoro, P., Bergamin, M., Gaboardi, M., ... & Perkins, D. D. (2020). Can mentoring promote self-esteem and school connectedness? An evaluation of the mentor-UP project. *Psychosocial Intervention.* 29(1), 1- 9.
- Mayorga-Sierra, É., Novo, M., Fariña, F., & Seijo, D. (2020). Needs analysis for the personal, social, and psychological adjustment of adolescents at risk of delinquency and juvenile offenders. *Anales de Psicología/Annals of Psychology.* 36(3). 400-407.
- Moein, L. & Houshyar, F. (2015). The effect of logotherapy on improving self-esteem and adjustment in physically disabled people. *GESJ: Education Science and Psychology.* 5(37). 3-13.
- Moeller, J. (2014). *Passion as concept of the psychology of motivation conceptualization, assessment, inter-individual variability and long-term stability* (Doctoral dissertation).
- Moreno-Gómez, A. J., & Cejudo, J. (2019). Effectiveness of a mindfulness-based social-emotional learning program on psychosocial adjustment and neuropsychological maturity in kindergarten children. *Mindfulness.* 10(1). 111-121.
- Morozova, L. B., Kochneva, E. M., Zharova, D. V., Skitnevskaya, L. V., & Kostina, O. A. (2016). The Problem of Socio-Psychological Adjustment of Personality in the Scientists' Studies. *International Journal of Environmental and Science Education.* 11(11). 4706-4715.
- Nam, M. H., & Park, U. I. (2017). The effects of a logotherapy group counseling program on life purpose, self-esteem, and school adjustment among middle school students. *Korean Journal of Child Studies.* 38(1). 5-15.
- Oh, J., & Davis, R. (2023). A community-based adapted exercise program to increase quality of life and self-efficacy among adults with physical disabilities: A mixed-method study. *Prosthetics and Orthotics International.* 47(1). 60-68.

- فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■
- Pandey. R. K. (2018). Comparative Study of Adjustment of Visually Impaired Students. *Universal Journal of Educational Research*. 6(11). 2562-2571.
- Petrova, S. (2022). Relations Between The Indicators Of Internet Addiction And Socio-Psychological Adjustment In Gifted High School Children. *Materials of the International Psychological Forum "Child in the Digital World"*, (1), 57-58.
- Rina. A. P. (2023). Mindfulness-Based Cognitive Therapy (MBCT) Effectivity to Increase Positive Self Perception on Fatherless Adolescents. *Jurnal Psikologi Teori dan Terapan*. 14(2). 193-205.
- Ruiz-Alfonso. Z.. & León. J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. *Educational Research Review*. 19. 173-188..
- Ruiz-Aranda. D.. Salguero. J. M.. Cabello. R.. Palomera. R.. & Berrocal. P. F. (2012). Can an emotional intelligence program improve adolescents' psychosocial adjustment? Results from the INTEMO project. *Social Behavior and Personality: an international journal*. 40(8). 1373-1379.
- Salem. H. (2019). Utilisation de l'enseignement stratégique en vue de développer les compétences de l'expression écrite en FLE et l'estime de soi auprès des étudiants du cycle secondaire. Volume 105. Issue 2. *Journal de la Faculté d'éducation de Mansoura. Université de Mansourah*.
- Şanlı. E.. & Ersanlı. K. (2021). The effects of psycho-education program based on logotherapy for the development of a healthy sense of identity in emerging adulthoods. *Current Psychology*. 40(9). 4173-4188.
- Schellenberg. B. J.. & Bailis. D. S. (2015). Predicting longitudinal trajectories of academic passion in first-year university students. *Learning and Individual Differences*. 40. 149-155.
- Sharaf. I. A. (2022). Mixed Program in the Light of the Station Rotation Model to Remediate Difficulties in Oral Expression in French and Develop Positive Self-Vision Among Primary School Students. *Journal of Scientific Research in Education*, 23(12), 176- 244.
- Sharifi Daramadi. P. (2011). The effect of Social skills training based on cognitive-behavioral approach on psychological adjustment of Blind male students. *Psychology of Exceptional Individuals*. 1(1). 45-66.
- Sigmundsson. H.. Haga. M.. & Hermundsdottir. F. (2020). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. *New Ideas in Psychology*. 56. 100745.
- Son. J. A. (2022). The Effectiveness of Group Logotherapy for the Self-reliance of the Homeless Person. *Journal of Korean Academy of*

- psychiatric and Mental Health Nursing*. 31(4). 493-504.
- Sverdlík. A., Rahimi. S., & Vallerand. R. J. (2022). Examining the role of passion in university students' academic emotions, self-regulated learning and well-being. *Journal of Adult and Continuing Education*. 28(2). 426-448.
- Tarasova. S. I., Dukhina. T. N., Limonova. O. O., Kolesnikova. T. V., & Makhova. I. N. (2017). Socio-psychological adaptation of first-year university students. *Revista Espacios*. 38(56).
- Thompson. G. R. (2016). Meaning therapy for addictions: A case study. *Journal of Humanistic Psychology*. 56(5). 457-482.
- Ueda. Y. (2018). Psychosocial adaptation to visual impairment. *Causes and coping with visual impairment and blindness*. 93-108.
- Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., ... & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'ame: on obsessive and harmonious passion. *Journal of personality and social psychology*, 85(4), 756- 767.
- Vénisse. M. (2012). Image de soi : le moteur indirect de votre épanouissement. (Consulté le 24/9/2022). <https://www.penser-et-agir.fr/image-de-soi/>
- Wong. P. (2016). Integrative meaning therapy: From logotherapy to existential positive interventions. *Clinical perspectives on meaning: Positive and existential psychotherapy*. 323-342.
- Yin. Z., Xuan. B., & Zheng. X. (2023). Academic Passion and Subjective Well-Being among Female Research Reserve Talents: The Roles of Psychological Resilience and Academic Climate. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 20(5). 4337.
- Zhang. J., & Goodson. P. (2011). Predictors of international students' psychosocial adjustment to life in the United States: A systematic review. *International journal of intercultural relations*. 35(2). 139-162.
- Zhao. H., Liu. X., & Qi. C. (2021). "Want to Learn" and "Can Learn": Influence of Academic Passion on College Students' Academic Engagement. *Frontiers in psychology*. 12. 697822.
- Zhou. C., & Izadpanah. S. (2023). Relationship between using educational technology and academic passion with academic achievement and creative self-efficacy: structural equations modelling approach. *Current Psychology*. 1-18.

■ فعالية برنامج مستند إلى نظرية العلاج بالمعنى في التكيف النفسي الاجتماعي وروية الذات الايجابية. ■

An effective program of logo therapy theory in The Socio-Psychological Adjustment, Positive self-view and harmonious academic passion in visually impaired students

Ahmed Ghanem Ahmed Ali

**Lecturer of educational psychology and educational statistics at
the Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University**

Ali Ali Mohammed Ali Qatata

**Lecturer of educational psychology and educational statistics at
the Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University**

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of a program based on the theory of logo therapy in socio-psychological adjustment, positive self-view, and harmonious academic passion among visually impaired students. The researcher used the quasi-experimental method, and the research tools were (a program based on the theory of logo therapy, and a measure of socio-psychological adjustment, The positive self-view scale and the harmonious academic passion scale for visually impaired students. The research sample consisted of (13) visually impaired students at Al Noor School for the Blind in Kafr El Sheikh, divided into two groups (experimental 7 students, control 6 students. The results revealed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-measurement of socio-psychological adjustment, positive self-view, and harmonious academic passion in favor of the experimental group, meanwhile there are statistically significant differences between the pre- and post-measurements of socio-psychological adjustment, positive self-view, and harmonious academic passion among the experimental group, in favor of the post-measurement, with the treatment continuing to be effective.

Keywords: logo therapy, psychosocial adaptation, positive self-view, harmonious academic passion.